

احترافية وقدرات قتالية عالية في تنفيذ تمرين تكتيكي بالناحية العسكرية الثالثة الجيش واقف لحماية الجزائر.. وبالمرصاد لكل المتآمرين

02

■ الفريق أول شنفرجة: تحقيق أفضل النتائج لضمان جاهزية قوام المعركة

شمليت ولايات ورقلة وبرج باجي مختار
وعين الدفلى وأولاد جلال

رئيس الجمهورية يجري حركة جزئية في سلك الولاية

03



اتفاقية بين وزارة الفلاحة وشركة "بلدنا" لإنتاج الحليب بولاية أدرار

الجزائر-قطر.. مشروع استراتيجي غير مسبوق يتجسد

■ إنتاج 50٪ من الاحتياجات الوطنية واستحداث 5 آلاف منصب عمل

توقيع
اتفاقية
بين الجزائر..
تونس وليبيا

آلية تشاور لإدارة المياه الجوفية المشتركة

03-02

بإصرار الجزائر.. فلسطين ستنتصر

سلم الرئيس تبون رسالة
من أخيه محمود عباس..
السفير الفلسطيني:

■ إيمان دولي بالمشروع الجزائري..
ونقدر الجهد لوضع القضية
في مكانها الحقيقي والصحيح

■ نقدر مساهمة الجزائر
لبلادي والأونروا.. دعم
سخي يعزز صمود شعبنا
في مواجهة حرب الإبادة

■ الرئيس يتسلم أوراق اعتمادهم:
■ سفير البحرين: فخور بالعمل
على تعزيز التعاون والروابط
■ سفير كوبا: تجمعنا علاقات
تاريخية سنطورها أكثر
■ سفير أرمينيا: كل الشرف
أن أكون هنا في هذا البلد العريق
■ سفير ليسوتو: ممتنون لما تقدمه
الجزائر من أجل التنمية

كل الشكر والعرفان والتقدير
للدور الريادي الجزائري
وانجازه بمجلس الأمن

03

■ "الضاف" تقود معركة قانونية ضد الفريق المغربي
قريشي لـ "الشعب"
سيادتنا خط
أحمرو جاهزون
لمواجهة العودة

■ مؤامرة "بركان" وفضيحة
"الكاف".. القصة الكاملة

13-12

ملف
خطوة جزئية نحو ثورة صناعية رابعة

■ خبراء: رؤية هامة لتحسين الخدمات وتعزيز الشفافية وكفاءة الأداء

05-04

تطور استخدامات
الذكاء
الاصطناعي
ضمن أولويات
إصلاحات
الرئيس

أشرف على تنفيذ تمرين تكتيكي بالناحية الثالثة.. الفريق أول شنقرجة: تحقيق أفضل النتائج على صعيد ضمان جاهزية قوام المعركة



أعمال احترافية.. مستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز وقدرات قتالية عالية

العضوية للقطاع العملياتي العقيد لطفني، حيث "اتسمت كافة الأعمال القتالية باحترافية عالية في جميع مراحلها وبمستوى تكتيكي وعملياتي ممتاز يعكس القدرات القتالية العالية للأطقم والقادة في كافة المستويات، خاصة ما تعلق منها بالاستغلال الأمثل للميدان والتنسيق العالي المستوى بين مختلف الوحدات المشاركة، كما يعكس الكفاءة العالية للإطارات في مجال تركيب وإدارة مختلف الأعمال القتالية ومهارة وقدرة الأفراد على التحكم في استعمال مختلف منظومات الأسلحة والتجهيزات الموجودة في الحوزة، وهو ما أسهم في تحقيق نتائج جد مرضية جسدت دقة الرمايات بمختلف الأسلحة".

وعقب نهاية التمرين، التقى السيد الفريق أول بأفراد الوحدات المنفذة للتمرين الذين هنأهم على "الجهود الكبيرة التي بذلوها في تحضير وتنفيذ هذا التمرين الذي كلل بالنجاح التام"، حاثا على ضرورة "تقييم التمرين بكل عقلانية وموضوعية وأن تستثمر نتائجه الإيجابية أحسن استثمار في سبيل تحقيق أفضل النتائج على صعيد ضمان جاهزية قوام المعركة في هذه الناحية العسكرية الحساسة".

في الأخير، قام السيد الفريق أول بتفتيش الوحدات المشاركة في هذا التمرين.

رافع لتحقيق النجاعة في التحصيل الجبائي.. وزير المالية: موظفو الضرائب مطالبون بتعزيز العمل الميداني لمكافحة الغش والتهرب

الميدان لمكافحة الغش والتهرب الضريبي وتحقيق نجاعة في التحصيل الجبائي، مبرزا الدور "الحساس والاستراتيجي" لإدارة الجبائية في بناء الاقتصاد الوطني، وقال، إن المصالح الجبائية تعتبر "إحدى هياكل الدولة الفعالة" في مواجهة مثل تلك الظواهر، داعيا المشاركين في هذه الأيام التكوينية إلى مضاعفة الجهود في أداء مهامهم وتعزيز وجودهم في الميدان، من أجل مكافحة السوق السوداء التي لا يدفع الناشطون بها ضرائب.

وزير العمل يقف رفقة بن مولود على تجسيد مشروع الرقمنة

والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لضغطات البناء والأشغال العمومية والري (كأكويات) وكذا الوكالة الوطنية للتشغيل. وتندرج هذه الزيارة في إطار الوقوف على مدى تجسيد برنامج رقمنة الخدمات العمومية المقدمة من قبل مختلف الهيئات التابعة لقطاع العمل، حيث شكلت هذه الزيارة ساحة للوقوف على الجهود المبذولة من قبل قطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي في هذا المجال.

عرقاب يستقبل المديرية التنفيذية للشركة البريطانية "هاربور إنرجي" استغلال وتطوير حقول الغاز الطبيعي مع مجمع سوناطراك

الغاز الطبيعي مع مجمع سوناطراك، كما نوه الجانبان بأهمية تبادل الخبرات ونقل التكنولوجيا والمعرفة بين سوناطراك و«هاربور إنرجي» وإقامة شركات متبادلة المنفعة بالجزائر وخارجها، لاسيما في إطار استراتيجية سوناطراك لتعزيز تواجدها في الأسواق العالمية، على غرار السوق الإفريقية. وبإلزامية، أعربت السيدة كوك عن الاهتمام الكبير ل«هاربور إنرجي» بقطاع الطاقة بالجزائر ورغبتها في "تعزيز مشاركتها ملموسة في مجال المحروقات وتواجدها بالجزائر في ظل تواجد مناخ استثماري ملائم".

أشرف رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقرجة، في اليوم الثاني من زيارته إلى الناحية العسكرية الثالثة، على تنفيذ تمرين تكتيكي بالرممايات الحقيقية بميدان المناورات للقطاع العملياتي العقيد لطفني، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء ببيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح المصدر، أنه "في اليوم الثاني من زيارته إلى الناحية العسكرية الثالثة، أشرف السيد الفريق أول السعيد شنقرجة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، بميدان المناورات للقطاع العملياتي العقيد لطفني، على تنفيذ تمرين تكتيكي بالرممايات الحقيقية، والذي يندرج في إطار تنفيذ برنامج التحضير القتالي لسنة 2023/2024".

وأضاف البيان، أن "السيد الفريق أول، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، مرفوقا بالأواء مصطفى سماعلي، قائد الناحية العسكرية الثالثة، استمع في البداية إلى عرض قدمه قائد القطاع مدير التمرين، تضمن فكرة التمرين وأهدافه ومراحل تنفيذه".

بعدها، تابع السيد الفريق أول عن كثب مجريات هذا التمرين الذي قامت بتنفيذه الوحدات

أكد وزير المالية لعزیز فايد، الثلاثاء، من المدرسة الوطنية للضرائب بالقليعة، على أهمية تعزيز العمل الميداني لموظفي الضرائب لمكافحة الغش والتهرب الضريبي. وتحقيق النجاعة في التحصيل الجبائي. في كلمة له خلال أيام تكوينية لفائدة رؤساء مفتشيات الضرائب، حول كيفية فرض الضريبة على الدخل الاجمالي"، شدد وزير المالية على ضرورة خروج موظفي الضرائب من المكاتب إلى

قام وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، فيصل بن طالب، رفقة المحافظ السامية للرقمنة، مريم بن مولود، الثلاثاء، بزيارة ميدانية إلى عدد من الهيئات التابعة لقطاع العمل للوقوف على مدى تجسيد مشروع الرقمنة. شملت الزيارة كلا من الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، الصندوق الوطني للتقاعد والصندوق الوطني للمطل مدفوعة الأجر

استقبل وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، الأربعاء، بالعاصمة، المديرية التنفيذية للشركة البريطانية "هاربور إنرجي"، لبيدة كوك، حيث تبحث الطرفان سبل تعزيز التعاون والاستثمار في مجال الطاقة وأفاق تطويرها، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

خلال اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، ناقش الطرفان فرص التعاون والاستثمار في مجال الطاقة وأفاق تطويرها، لاسيما في مجال التنقيب عن المحروقات، وكذا استغلال وتطوير حقول

التوقيع على اتفاقية- إطار مع الشركة القطرية "بلدنا"

الجزائر- قطر.. مشروع متكامل لإنتاج الحليب المجفف بالجنوب

إنتاج 50% من الاحتياجات الوطنية واستحداث 5 آلاف منصب شغل

أشرف كل من وزير الفلاحة والتنمية الريفية يوسف شرفة، ووزير المالية لعزیز فايد، رفقة سفير دولة قطر لدى الجزائر، عبد العزيز علي النعمة، أمس، على مراسم التوقيع على اتفاقية- إطار بين وزارة الفلاحة والشركة القطرية "بلدنا" لإقامة مشروع متكامل لإنتاج الحليب المجفف بالجنوب الجزائري. وهو المشروع الذي يترجم الإرادة القوية والرؤية الرشيدة لقائدي البلدين رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، يسمح بإنتاج 50% من الاحتياجات الوطنية للجزائر من مسحوق الحليب محليا، إضافة إلى تزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، وخلق 5000 منصب شغل مباشر، والمساهمة في رفع عدد رؤوس القطيع الوطني من الأبقار.

الجزائرية، مُمثلة في الصندوق الوطني للاستثمار، يتربع على مساحة إجمالية قدرها 117.000 هكتار، مكونة من ثلاثة أقطاب في الجنوب الجزائري، لاسيما بولاية أدرار، حيث كل قطب يحتوي على مزرعة لإنتاج الحبوب والأعلاف، مزرعة لتربية الأبقار وإنتاج الحليب واللحوم، ومصنع لإنتاج مسحوق الحليب، حيث ستبدأ المراحل الأولى للإنتاج آفاق 2026.

مشروع "غير مسبوق"

بدوره أكد وزير المالية لعزیز فايد، في كلمته بالمناسبة، أن مشروع إنتاج الحليب المجفف بالجنوب الجزائري، سيعمق الشراكة بين الجزائر وقطر، المنبثقة من عمق العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين، حيث يأتي هذا المشروع للارتقاء بالعلاقات بين البلدين وتجسيدها لرغبة قيادة البلدين لتطوير الاستثمارات المشتركة. مثل ما كان مع المشروع الجزائري القطري للصلب والحديد، الذي أنجز قبل سنوات وينتج الآن أكثر من مليون طن من الحديد.

وأشار فايد، إلى أن الشراكة مع القطاع الخاص القطري بدأت من خلال الشركات القابضة للاستثمار "هولدينغ"، بمشروع المستشفى بمدينة سيدي عبد الله، واليوم انتقلت إلى استثمار جديد متكامل لزراعة أعلاف وإنتاج الحليب المجفف والألبان واللحوم الحمراء.

وذكر وزير المالية، بأهمية بهذه المشروع "غير المسبوق"، من حيث التكلفة ومناصب الشغل، وطبيعة منتجاته وأهميتها في الاستهلاك الوطني من الحليب واللحوم، بالإضافة إلى أثره الاقتصادي والاجتماعي على المناطق الجنوبية التي سيقام فيها المشروع، ومساهمته في التقليل بنسبة كبيرة من واردات الحليب وبالتالي توفير العملة الصعبة.

أكد وزير المالية، تقديم مصالحه كل الدعم لهذا المشروع خدمة الاقتصاد الوطني والشراكة بين البلدين، كاشفا عن تطلعه لإقامة مشاريع شراكة جديدة أخرى مع القطريين بما يتوافق مع الأهداف الاقتصادية للجزائر.

مسار جديد من التعاون وأبعاد اقتصادية متعددة

من جهته، اعتبر سفير قطر بالجزائر، مشروع الشراكة بين الجزائر وقطر في مجال إنتاج الحليب، مسارا جديدا من التعاون أرساه في السنوات الأخيرة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ورئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وهو أول مشروع كبير بأبعاد اقتصادية متعددة، يستمد قوته من الإرادة الراسخة والرؤية الرشيدة لقيادة البلدين. وأكد أن دولة قطر تولي أهمية خاصة لعلاقتها مع الجزائر، بما يليق بحجمها ومكانتها بين الأمم، وتحرص على إضفاء حركية على العلاقات المتميزة بين البلدين، بما يجعلها نموذجا للعلاقات العربية- العربية الناجحة، للوصول إلى شراكة استراتيجية عميقة.



المزارع الكبرى المدمجة في تقليل تكاليف الإنتاج بفضل توفير كافة عوامل الإنتاج الكلي والتحكم في مختلف مراحل الإنتاج (من زراعة الأعلاف، تربية الأبقار وتصنيع الحليب المجفف ومشتقاته).

نموذج حقيقي لتجسيد السياسة الاستثمارية بالجزائر

واعتبر وزير الفلاحة والتنمية الريفية يوسف شرفة، في كلمته بالمناسبة، مشروع الشراكة مع "بلدنا" نموذجا حقيقيا لتجسيد السياسة الاستثمارية المعتمدة من طرف الجزائر في المجال الفلاحي، ويجسد أحد أهم المشاريع في القطاع.

وأوضح أن هذا المشروع، الذي يدخل في إطار استراتيجية الدولة لتعزيز الأمن الغذائي، استفاد من مختلف التحفيزات الممنوحة في هذا المجال، سواء من جانب العقار، والمرافقة، والتمويل، ناهيك عن المزايا الأخرى التي يوفرها القانون 18-22 المتعلق بالاستثمار لسنة 2022، كما تم مؤخرا وضع تسهيلات إضافية لفائدة كبار المتعاملين الراغبين في الاستثمار في المجال الفلاحي بمناطق الجنوب، تتمثل في تخصيص رواق أخضر خاص بالمشاريع الكبرى، وهو عبارة عن تسهيلات خاصة (دراسة الملفات، الحصول على العقار وتراخيص حفر الآبار...الخ).

وأشار شرفة إلى أن مشروع "بلدنا" لإنتاج مسحوق الحليب، الذي يدخل في إطار استراتيجية الدولة التي تكلف خزانة الدولة أموالا معتبرة بالعملة الصعبة، تتجاوز قيمته 3.5 مليار دولار، وسيتمكن من توفير 50% من احتياجاتنا الوطنية من مسحوق الحليب محلي الإنتاج، إضافة إلى دوره في تزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، وخلق حوالي 5000 منصب شغل مباشر، والمساهمة في رفع عدد رؤوس القطيع الوطني من الأبقار.

وذكر أن هذا المشروع المهيكل، الذي سينجز بالشراكة بين شركة "بلدنا" القطرية والدولة

فندق الأوراسي: زهراء ب

تصوير: محمد آيت قاسي

بحضور مستشار رئيس الجمهورية وأعضاء من الحكومة، وسفير دولة قطر بالجزائر، وممثلين عن شركة "بلدنا" القطرية، ووالي ولاية أدرار، بفندق الأوراسي بالجزائر العاصمة، تم التوقيع بالأحرف الأولى على هذه الاتفاقية من طرف المديرية العامة للاستثمار والعقار الفلاحي بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، سعد عسوس، ورئيس مجلس إدارة شركة بلدنا، محمد معتز الخياط.

تهدف هذه الاتفاقية إلى إنجاز مشروع منظومة متكاملة زراعية صناعية لتربية الأبقار وإنتاج الحليب المجفف ومشتقاته عن طريق الشراكة بين شركة بلدنا القطرية والدولة الجزائرية، مُمثلة في الصندوق الوطني للاستثمار لتربية الأبقار الحلوب وإنتاج مسحوق الحليب بقيمة تتجاوز 3.5 مليار دولار.

يتربع المشروع على مساحة إجمالية قدرها 117 ألف هكتار مكونة من ثلاثة أقطاب، يحتوي كل منها على مزرعة لإنتاج الحبوب والأعلاف، مزرعة لتربية الأبقار وإنتاج الحليب واللحوم، ومصنع لإنتاج مسحوق الحليب.

يأتي هذا المشروع، الأول من نوعه في الجزائر، توتيجا للعلاقات التاريخية المتميزة التي تربط الجزائر وقطر، وتجسيدها للإرادة القوية لقائدي البلدين رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، وسمو أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وسيسمح هذا المشروع بإنتاج 50% من الاحتياجات الوطنية للجزائر من مسحوق الحليب محليا، إضافة إلى تزويد السوق المحلية باللحوم الحمراء، وخلق 5000 منصب شغل مباشر، والمساهمة في رفع عدد رؤوس القطيع الوطني من الأبقار.

يؤدي هذا النوع من المستثمرات (المزارع) إلى تحكم أفضل في عملية تربية الأبقار، بفصل استخدام أحدث التقنيات وأفضل الممارسات في تسيير الثروة الحيوانية وسلوكها. كما تساهم

برمجة سلسلة لقاءات بداية من شهر ماي

مجلس الأمة يدرس مشروع تعديل النظام الداخلي

مجلس الأمة، والمتضمنة المشروع التمهيدي لتعديل النظام الداخلي لمجلس الأمة، عقدت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي بمجلس الأمة، برمجة سلسلة من اللقاءات، بداية من شهر مايو الداخل، من أجل دراسة المشروع التمهيدي لتعديل النظام الداخلي للمجلس، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لذات الهيئة التشريعية.

أوضح البيان، أنه "إعمالا لأحكام المادة 139 من النظام الداخلي لمجلس الأمة الساري المفعول وبناء على إحالة من السيد صالح فوجيل، رئيس

مجلس الأمة، والمتضمنة المشروع التمهيدي لتعديل النظام الداخلي لمجلس الأمة، عقدت لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي بمجلس الأمة، برمجة سلسلة من اللقاءات، بداية من شهر مايو الداخل، من أجل دراسة المشروع التمهيدي لتعديل النظام الداخلي للمجلس، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لذات الهيئة التشريعية.

أوضح البيان، أنه "إعمالا لأحكام المادة 139 من النظام الداخلي لمجلس الأمة الساري المفعول وبناء على إحالة من السيد صالح فوجيل، رئيس

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية

الاقتصادية(شركة ذات أسهم)

رأس مالها الاجتماعي: 200.000.000 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80

الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87

الفاكس: 023 46 91 79

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إشاركم توجهوا إلى:

المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار،

وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.

الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91

الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77

البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz

programmation.regie@anep.com.dz

agence.oran@anep.com.dz

agence.annaba@anep.com.dz

agence.ouargla@anep.com.dz

agence.constantine@anep.com.dz

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

■ ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام

مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير

محمد كاديك

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط، مطبعة S.I.A الغرب، شركة الطباعة S.I.O الشرق، شركة الطباعة S.I.E الجنوب، S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار، S.I.A

www.ech-chaab.com info@ech-chaab.com

العدد 19454

الخميس 25 أفريل 2024 الموافق لـ 16 شوال 1445 هـ

يمثلون دول البحرين وكوبا وأرمينيا وليسوتو

رئيس الجمهورية يترأس مراسم تقديم أوراق اعتماد 4 سفراء جدد



في تصريح صحفي عقب تسليم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، قال السيد هيكتور إيفارثا كابريرا: "تجمعنا مع الجزائر علاقات تاريخية وبصفتي سفيراً جديداً للبلاد، سأعمل على تطوير وترقية العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، لا سيما في مجال الصحة الذي يشهد تعاوناً تاريخياً بين البلدين".

سفير مملكة ليسوتو: متوثون لما تقدمه الجزائر من أجل التنمية

ثمن سفير مملكة ليسوتو لدى الجزائر، السيد بومو فرانك سوفونيا، المساعدات التي تقدمها الجزائر لدعم جهود التنمية في بلاده. وفي تصريح صحفي عقب تسليم أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ثمن سفير مملكة ليسوتو "ما تقدمه الجزائر من مساعدات لبلاده دعماً لجهودها في التنمية". وأضاف السفير، أن الجزائر "تستضيف 70 طالباً من ليسوتو عبر مختلف جامعاتها"، معرباً في ذات السياق عن امتنان حكومة وشعب بلاده لذلك.

سلم الرئيس تبون رسالة من أخيه محمود عباس.. السفير الفلسطيني:

فلسطين ستنال عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة بفضل إصرار الجزائر

كل الشكر والعرفان والتقدير للدور الريادي الجزائري وإنجازها بمجلس الأمن

تقوم به الجزائر، والذي وضع -مثلاً قال- القضية الفلسطينية في سياقها "الحقيقي والصحيح". كما توجه السفير الفلسطيني بتشكراته إلى الجزائر نظير "كل المساهمات التي تقوم بها، سواء في بناء مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية أو مساهمتها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)". معتبراً أن هذا الدعم "يميز من صمود الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الصهيوني الذي يريد تصفية قضية اللاجئين".

يقف إلى جانب فلسطين وأن هناك إيمان عميق بمشروع القرار الجزائري الذي يسعى إلى إنيصاف الشعب الفلسطيني بالاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية". وأشار السفير الفلسطيني بالمناسبة، إلى "التنسيق والتشاور القائم بين الجزائر ودولة فلسطين مع كل الأشقاء"، معرباً عن يقينه بتحقيق "الاعتراف الكامل بدولة فلسطين في جولات أخرى، سواء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة".

وثنى في هذا السياق "الجهد الدبلوماسي المميز" الذي

"رسالة خطية إلى رئيس الجمهورية من أخيه الرئيس الفلسطيني، السيد محمود عباس". كما تقدم السفير الفلسطيني بعبارة الشكر والتقدير والعرفان إلى الجزائر على "الدور الريادي الذي تقوم به على المستوى السياسي والدبلوماسي، لا سيما الإنجاز الذي تحقّق في مجلس الأمن بتصويت 12 دولة لصالح الاعتراف بالعضوية الكاملة لدولة فلسطين على مشروع القرار الذي تقدمت به الجزائر بالرغم من الفيتو الأمريكي".

وقال السيد أبو عيطة إن "هذا الأمر أكد أن العالم كله

أكد سفير دولة فلسطين بالجزائر، فايز أبو عيطة، أمس الأربعاء، أن فلسطين ستنال عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة بفضل إصرار الجزائر التي تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني الصامد على أرضه.

في تصريح صحفي عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بحضور وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، السيد أحمد عطاف، والأمن العام لرئاسة الجمهورية، السيد عبد الله منجي، أوضح السيد أبو عيطة أنه يحمل

تنفيذاً للاجتماع التشاوري الأول لقادة الجزائر تونس وليبيا

تتوج الاجتماع الوزاري الجزائري، التونسي والليبي المنعقد، أمس، بتوقيع اتفاقية من أجل إنشاء آلية للتشاور حول المياه الجوفية المشتركة على مستوى الصحراء الشمالية، يكون مقرها الجزائر العاصمة، وذلك بحضور وزير الري طه دربال، ونظيره التونسي عبد المنعم بلعاني ووزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، ومحمد فرح قنيدوي وكيل وزير الموارد المائية في حكومة الوحدة الوطنية لدولة ليبيا.

سعاد بوعبوش تصوير: م. آيت قاسي

يأتي الاتفاق تنفيذاً لما جاء في البيان الختامي للاجتماع التشاوري الأول لقادة الدول الثلاث، المنعقد في 22 أبريل 2024 بالجمهورية التونسية، بهدف

التأسيس لتعاون ثلاثي للنهوض بإقتصاديات الدول الثلاث وللمواجهة التحديات التي باتت تفرضها المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة وتنتجها لثلاثة اجتماعات متتالية، بهدف اعتماد خطط عمل جديدة وناجعة لتوثيق وتنويع عرى التعاون والشراكة الاستراتيجية ودعم التكامل بينهم من أجل تعزيز أمنها المائي وقدراتها على كسب الرهانات، وتطوير مقاربة جديدة تهدف إلى الحفاظ على المصالح المشتركة وتعزيز التعاون والتنسيق في مجال الموارد المائية بطريقة مستدامة، مع الأخذ في الاعتبار مبدأ سيادة كل دولة على مياهاها الجوفية.

أوضح وزير الري طه دربال، بمناسبة التوقيع على الاتفاقية بفندق الشيراتون، أن قضية المياه أصبحت في صدارة جدول الأعمال على المستوى الدولي بسبب الآثار السلبية المرتبطة بالتغيرات المناخية، وهو ما تعرفه البلدان الثلاثة منذ عدة عقود، لهذا فإنشاء آلية التشاور يعبر عن الرغبة التي تحذو الجميع لتعميق

تناولت مشاريع نصوص قانونية وعروضاً

ترأس الوزير الأول، نذير العريايوي، أمس الأربعاء، اجتماعاً للحكومة خصص لدراسة مشاريع نصوص قانونية والاستماع إلى عروض تخص عدة قطاعات، حسب ما أفاد به بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل: «ترأس الوزير الأول، السيد نذير العريايوي، الأربعاء 24 أبريل 2024، اجتماعاً للحكومة خصص لمواصلة دراسة مشروع قانون يتعلق بالتأمينات والذي يهدف لتجسيد إصلاح شامل لهذا القطاع من خلال وضع

ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، مراسم تقديم أوراق اعتماد أربعة سفراء جدد، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية.

جاء في البيان: "ترأس رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مراسم تقديم أوراق اعتماد أربعة سفراء جدد، وهم على التوالي:

- سعادة السيد علي جاسم أحمد العرادي بصفته سفيراً لرئيسا لبعثة مملكة البحرين بالجزائر.
- سعادة السيد هيكتور إيفارثا كابريرا بصفته سفيراً لرئيسا لبعثة جمهورية كوبا بالجزائر.
- سعادة السيد هراشيا بولاديان بصفته سفيراً لرئيسا لبعثة جمهورية أرمينيا بالجزائر.
- سعادة السيد بومو فرانك سوفونيا بصفته سفيراً لرئيسا لبعثة مملكة ليسوتو بالجزائر".

شملت ولايات ورقلة وبرج باجي مختار وعين الدفلى وأولاد جلال

رئيس الجمهورية يجري حركة جزئية في سلك الولاة

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، حركة جزئية في سلك الولاة، حسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية. جاء في البيان: "أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء 15 شوال 1445هـ الموافق لـ 24 أبريل 2024، حركة جزئية في سلك الولاة تضمنت ما يلي:

- تحويل السيد مصطفى أغامير، بصفته واليا لولاية ورقلة إلى ولاية برج باجي مختار.
- تحويل السيد عبد الغاني فيلاي، بصفته واليا لولاية عين الدفلى إلى ولاية ورقلة.
- تحويل السيد عيسى عزيز بوراس، بصفته واليا لولاية أولاد جلال إلى ولاية عين الدفلى.
- تحويل السيد عبد الرحمان دحييم، بصفته واليا لولاية برج باجي مختار إلى ولاية أولاد جلال".

عطاف يستقبل رئيس مجلس العموم الكندي تفهيل وتنشيط مختلف آليات الدبلوماسية البرلمانية

استقبل وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، السيد أحمد عطاف، أمس الأربعاء، بمقر الوزارة، رئيس مجلس العموم الكندي، السيد غريغ فيرغوس، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. سمح اللقاء باستعراض علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع البلدين ويحث سبل ترقيتها إلى آفاق أرحب، لاسيما عبر تفعيل

الجزائر تشارك بأبوجا في الاجتماع الإفريقي رفيع المستوى تعزيز التنسيق والتعاون لمجابهة الإرهاب والتهديدات الأمنية المشتركة

شاركت الجزائر في أشغال الاجتماع الإفريقي رفيع المستوى لمكافحة الإرهاب، المنعقد بعاصمة نيجيريا، أبوجا، يومي 22 و23 أبريل الجاري، حسب ما أفاد به، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية. أوضح المصدر، أن الوفد المشارك في هذا الاجتماع، ترأسه الأمين

بحضور سفير الجزائر علي بوغازي

بوغالي يؤدي بمسقط زيارة مجاملة للمفتي العام لسلطنة عمان

أدى رئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، بالعاصمة العمانية، مسقط، زيارة مجاملة إلى سماحة الشيخ أحمد بن حمد بن سليمان الخليلي، المفتي العام للسلطنة، حسب ما أورده بيان للمجلس. اللقاء جاء في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها السيد بوغالي إلى سلطنة عمان ويجري

المعطيات المتاحة حول المياه الجوفية في حوض الصحراء الشمالي من خلال تحليل هيدرولوجي، بما في ذلك الآبار والتدفقات ونوعية المياه، حيث يمكن استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد مثل الأقمار الصناعية لمتابعة التغيرات في الاستخدام الأرضي بالمياه بطريقة محكومة وأمنة.

من جهته أكد محمد فرح قنيدوي وكيل وزير الموارد المائية في حكومة الوحدة الوطنية لدولة ليبيا، أن ما

تشهده المنطقة اليوم من تحديات يفرض تعزيز الجهود والتعاون والتنسيق المشترك في كافة المجالات لتعزيز العمل العربي والإفريقي المشترك الذي تمثل في

اجتماع قادة البلدان الثلاثة.

وأوضح قنيدوي أن دولة ليبيا تولي اهتماما كبيرا للمواد المائية، وتعمل على تنميتها وتطويرها لتحقيق التنمية المستدامة، وتتطلع لمزيد من التعاون المشترك ضمن

السياسة المستقبلية لخلق تعاون مستدام في مجال الموارد المائية المشتركة على مستوى الصحراء الشمالية وذلك ببيانات ومعلومات وتنمية وتطوير

واستغلال المياه والمحافظة عليها.

وأشار وكيل وزير الموارد المائية في حكومة الوحدة الوطنية لدولة ليبيا، أن هذه الآلية تنص حجر الأساس

لتعاون بقاء خدمة لشعوب المنطقة ويضمن إدارة وتنمية واستدامة لهذه الموارد للأجيال القادمة، خاصة وأن

التحديات التي تواجهها المنطقة عديدة ويتم السعي للتخفيف من آثارها، تحقيقاً للأمن المائي والغذائي،

وذلك بوضع الخطط والتكامل بين البلدان الثلاثة، ومراقبة وتقييم وتبادل الخبرات.

وأكد قنيدوي التزام ليبيا لإنجاح مهام آلية التشاور حول المياه الجوفية المشتركة والصحراء الشمالية لتحقيق التنمية المستدامة للموارد المائية المشتركة وخاصة

مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

ليختم بالتوقيع على بيان مشترك تحت عنوان "بيان الجزائر" قرأه حسين بن موق، المدير العام للوكالة الوطنية للموارد المائية.



تعزيز التعاون الإقليمي في مجال إدارة الموارد المائية

بل هو تعبير حقيقي عن الإرادة الجادة، للعمل سويا من أجل الحفاظ على هذه الموارد الحيوية، للأجيال القادمة"، مشيراً "أن التحدي المناخي الحالي يختلف عن تحديات الماضي في جانبين أساسيين، مرتبطان بالتسارع وازدياد المخاطر المناخية بشكل كبير وما يترتب عنه من تأثيرات مباشرة على الموارد المائية وعلى الفلاحة والنظم البيئية بصفة عامة".

وأكد المتحدث أن تونس تؤمن بأهمية الإدارة المستدامة للمياه وتعتبرها أولوية قصوى ضمن سياساتها الوطنية، عبر دعمها كل عمليات الاقتصاد في الماء، وهذا حفاظاً على الموارد المائية وتطوير التقنيات للتعامل مع التحديات الجديدة التي تواجهها هذه المناطق بشكل منسق ومتكامل وتطوير المشاريع

المشتركة.

وأوضح الوزير التونسي، أنه يمكن تعزيز التعاون بين الدول الثلاث بتبادل البيانات والخبرات وتنسيق الجهود في إدارة الموارد المائية الجوفية، وذلك بتحديث

المعرفة بالموارد المائية الجوفية على مستوى الصحراء الشمالية، وتكثيف التنسيق وتبادل المعلومات والبيانات بخصوصها. وأشار دربال، إلى أن اعتماد اتفاقية تؤمّر عمل آلية التشاور وتخصيص مقر ثابت ودائم لها ينمّ عن رغبة الدول الثلاث في توفير الظروف المناسبة التي تسمح لهذه الآلية العمل بأريحية وفي إطار مقنّن واضح المعالم، بما يخدم مصالح الدول الثلاث ويكرّس سيادة كل بلد على الموارد المائية التي يزرخ بها باطن أرضه، مشيراً إلى أنها تمثل خطوة هامة نحو تعزيز التعاون الإقليمي في مجال إدارة الموارد المائية الجوفية.

بدوره أكد عبد المنعم بلعاني وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري التونسي، أن التحديات التي تواجه حوض الصحراء الشمالية، تتطلب اليوم وأكثر من أي وقت مضى، من الجميع العمل بروح الفريق الواحد، والتعاون لإدارة الموارد المائية بكفاءة وحوكمة ونجاعة. وقال بلعاني: "توقيع مذكرة التفاهم ليس مجرد رمزية،

رقمنة قطاع النقل على طاولة الحكومة

وفي إطار المتابعة الدورية والمستمرة لتنفيذ تعليمات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بالتعجيل بوتيرة الرقمنة، استمعت الحكومة إلى عرض حول رقمنة القطاع، خاصة فيما يتعلق بتكريس التأمين الرقمي. كما تدارست الحكومة التقدم الحاصل في تنفيذ مشروع إنجاز عدد من صوامع تخزين الحبوب الذي يندرج في إطار تجسيد توجهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بتعزيز القرارات الوطنية في مجال تخزين الحبوب ضمن الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأمن الغذائي.

إنجاز صوامع تخزين الحبوب.. وترقية حوكمة وضبط قطاع التأمينات

قطاع النقل وتقييم الإجراءات المتخذة لتحسين خدمات النقل المقدمة للمسافرين، فضلا عن

إطار قانوني موحد ومتكامل يضمن ترقية حوكمة وضبط هذا القطاع، فضلا عن اعتماد أنماط جديدة من التأمين والتكيف مع المستجدات التي يعرفها هذا القطاع، خاصة فيما يتعلق بتكريس التأمين الرقمي. كما تدارست الحكومة التقدم الحاصل في تنفيذ مشروع إنجاز عدد من صوامع تخزين الحبوب الذي يندرج في إطار تجسيد توجهات السيد رئيس الجمهورية المتعلقة بتعزيز القرارات الوطنية في مجال تخزين الحبوب ضمن الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأمن الغذائي.

تطور استخدامات الذكاء الاصطناعي ضمن أولويات رئيس الجمهورية

خطوة رائدة وجريئة نحو الثورة الصناعية الرابعة

آلية هامة لتحسين الخدمات وتعزيز الشفافية وكفاءة الأداء

المعلوماتية".

يجمع خبراء على أن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة كبيرة للجزائر لتحسين بيئة الأعمال وتعزيز النمو الاقتصادي، من خلال الاستثمار في التكنولوجيا والتعليم، كما يمكنها من تحقيق الريادة في مجال الذكاء الاصطناعي بالمنطقة.

جعل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي من أولويات برنامجه، لدوره المحوري في تحريك دواليب الاقتصاد الوطني، وقد حث في أكثر من مناسبة على تبني المرونة في تقديم الخدمات العمومية، وحرص على "التعجيل في تسريع إجراءات الحصول على الخدمة، وتغيير أنماط المعاملات التقليدية لتتلاءم مع الثورة

أستاذ هندسة البرمجيات.. حسام الدين عمرون لـ "الشعب":

تطورات مذهلة وتأثيرات عميقة على عدة قطاعات

زهراء - ب

تشهد التكنولوجيا الحديثة في الجزائر، وخاصة الذكاء الاصطناعي، حسب أستاذ هندسة البرمجيات لمنصة ستارتاب الدارس حسام الدين عمرون - في تصريح لـ "الشعب" - تطورات مذهلة في العقد الأخير، ووبات لها تأثيرات عميقة على مختلف القطاعات كالتعليم والزراعة، والصحة، وعالم التمويل الذي يمكن أن يحدث الذكاء الاصطناعي ثورة حقيقية فيه.

ويمكن للأفراد والشركات الاستفادة منه لتحقيق أهدافهم المالية، عن طريق استخدام تحليل البيانات الضخمة الذي يعد من أبرز مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي في عالم التمويل، إذ يمكن للنظم الذكية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي معالجة كميات هائلة من البيانات المالية بسرعة ودقة عالية، مما يمكنها من اكتشاف الاتجاهات والنماذج السلوكية وتقديم توصيات استثمارية دقيقة.

استخدام تحليلات البيانات الضخمة وتقنيات التنبؤ، تمكن من توجيه الاستثمارات بشكل أفضل، ويمكن للأفراد والشركات في الجزائر الاستفادة من هذه التقنيات لاتخاذ قرارات استثمارية مدروسة تعزز من فرص النجاح وتقلل المخاطر.

ويرى عمرون أن الذكاء الاصطناعي يحسن عمليات التحقق والمراجعة، سواء داخل الشركات المالية أو الهيئات الرقابية، مشيرا إلى أنه من خلال تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحسين كفاءة عمليات التحقق والكشف عن الاحتيال بشكل أفضل، مما يعزز الشفافية والنزاهة في النظام المالي، بالإضافة إلى تطوير خدمات مالية مبتكرة تلبي احتياجات العملاء بشكل أفضل.

د - عومر بوسيف المختص في التكنولوجيات الحديثة:

التقنيات المتطورة لا تُلغى الإنسان

الخروج من المعاملات التقليدية إلى البحث عن السلع في السوق المفتوح من خلال الإنترنت

أكد المختص في التكنولوجيات الحديثة د - عومر بوسيف، أن استخدام الذكاء الاصطناعي اليوم، بات حتمية لمواكبة ركب العصرنة والتطور الرقمي الذي يعرفه العالم في كل المجالات، بما فيها قطاع المعاملات التجارية بالرغم من بعض التخوفات من أن تأخذ الآلة مكان الإنسان، وتلغي قدرته على اتخاذ القرار.

حبيبية غريب

قال د - عومر "إن هذه التطورات لا يمكن مقاومتها ولا يمكنها تعويض الإنسان أو الاستغناء عنه لأن كل التكنولوجيات والتقنيات والتطورات أوجدها الإنسان وتفرض واقعا جديدا يدفعه إلى التوجه إلى تخصصات مختلفة أخرى جديدة".

وأضاف أن "هذه التطورات التي يعرفها مجال التكنولوجيات الحديثة وعصرنة الآلة لا يمكن مقاومتها ولا الاستغناء عنها، لكنها لا تلغي الإنسان، بل توظف لتحسين حياته اليومية بكل جوانبها".

وأشار إلى أن قوة الذكاء الاصطناعي تكمن في قدرته الكبيرة على تحليل البيانات "Data Analyse"، حيث نرى اليوم الشركات الأولى عالميا هي التي تملك أكبر قدر ممكن من المعلومات المخزنة "Big Data"، وليست من تملك التقنية والتكنولوجية".

وأدى الذكاء الاصطناعي في المعاملات التجارية - يقول محدثا - إلى الخروج من



فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الروبوتات الاستشارية لتقديم النصائح المالية الشخصية، أو تطبيقات الدفع والتحويلات، وكذا لتسهيل عمليات الدفع والتحويلات، وكذا التحكم في المخاطر المالية من خلال تحليل البيانات بشكل مستمر، ما يمكن من تحديد المخاطر المحتملة مبكرا واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليلها.

وأكد عمرون أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحدث ثورة في عالم التمويل بالجزائر من خلال تحليل البيانات الضخمة، وتوجيه الاستثمارات وتحسين عمليات المراجعة، وتطوير خدمات مالية مبتكرة، والتحكم في المخاطر المالية، وباستخدام هذه التقنيات بشكل ذكي، يمكن للأفراد والشركات تحقيق أهدافهم المالية بكفاءة أكبر، وتحقيق نمو مستدام في السوق المالية الجزائرية.

واعتبر عمرون تأسيس جامعة متخصصة في هندسة الذكاء الاصطناعي "خطوة مهمة وإيجابية" نحو تطوير القدرات الوطنية، وتعزيز الابتكار في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

ومع ذلك - يقول عمرون - قد تكون هناك خطوات إضافية نحتاج إلى اتخاذها لضمان نجاح هذه المبادرة، من بينها

توفير البنية التحتية والموارد اللازمة لتأسيس وتشغيل الجامعة، بما في ذلك المباني، والمعدات، والكوادر التعليمية والبحثية، وتعزيز الشراكات الصناعية عن طريق التعاون مع الصناعة لضمان توجيه المناهج التعليمية والبحثية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وتعزيز فرص التوظيف للخريجين، وتوفير برامج تدريب وتطوير مستمرة للمهندسين والباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي للحفاظ على تحديث المعرفة والمهارات، وتشجيع البحث العلمي والابتكار في مجالات متعددة ذات صلة بالذكاء الاصطناعي، مما يساهم في تطوير التكنولوجيا وتحسين الحياة اليومية، والعمل على تشجيع المواهب المحلية وتوفير الفرص التعليمية والتدريبية للطلاب والباحثين المحليين لبناء قدرات وطنية قوية في مجال الذكاء الاصطناعي.



وأوضح عمرون أنه من خلال اتخاذ هذه الخطوات الإضافية، يمكن لتأسيس جامعة متخصصة في هندسة الذكاء الاصطناعي أن يساهم بشكل فعال في تطوير الاقتصاد الوطني وتعزيز التنمية المستدامة في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

فعلا؛ لأن التقنيات "لم تتوصل بعد إلى توظيف والاستفادة من قدرات العقل البشري الكبيرة"، كما يوقّر الحيادية في التعامل مع الجميع، إضافة إلى شمولية الاستعمال مع تحقيق العدالة والابتعاد عن التفضيل ما بين العمال والمتعاملين في المنظومة الاقتصادية، وهذا مكسب كبير حسب المتحدث.

وأشار د - عومر إلى أن "من محاسن الذكاء الاصطناعي توفير التسعير الديناميكي، الذي يقدم على أساس التحديث المستمر للسلع وأسعارها، وفق تطبيقات إلكترونية توفر المعلومة المتغيرة باستمرار وتعديل البيانات في حينها"، كما أثبتت تجربة رائدة أخرى في مجال التسويق الإلكتروني باستعمال المكالمة الهاتفية "إمكانية الذكاء الاصطناعي من تحليل مشاعر المستهلك من خلال نبذة صوته والكلمات المستعملة، واستعمال هاته البيانات في توجيهه إلى المنتج الأنجع"، حسب ما أشار إليه د - عومر.

حبيبية غريب

يقول البروفيسور حاتمي إنه انطلاقا من أن الذكاء الاصطناعي قد توطن اليوم في المعاملات التجارية، ولابد من "مراعاة حقوق وسلامة المستهلك الذي يقطن كثيرا من السلع"، وأضاف أن الحاجة اليوم ماسة إلى ذكاء اصطناعي عادل ومسؤول لصالح المستهلك بالدرجة الأولى، أي يوفر للمواطن كل شروط السلامة والأمن مع حفظ بياناته الشخصية كي لا تنتهكها الشركات والمؤسسات التي تقدم له السلع والخدمات.

وينبغي - حسب حاتمي - أن "تحدد ونضبط استعمال الذكاء الاصطناعي لحفظ خصوصية المستهلك لأنه هو محور كل المعاملات التجارية بالدرجة الأولى، وأن توظف هذه التكنولوجيا الحديثة في خدمته وليس ضده".

وفي ظل توسع المعاملات التجارية الرقمية، شدد المتحدث على ضرورة وضع كل الآليات اللازمة من رقابة وحماية وردع كل التصرفات المشينة في حق المستهلك، وتوظيف الذكاء الاصطناعي في المعاملات التجارية في إطار "من المنتج إلى المستهلك"، مع توفير كل الضمانات اللازمة من أجل الأمن والسلامة وفق شروط واضحة يحددها القانون".

وأكد حاتمي على الدور الهام والفعال للجامعة الجزائرية في التأسيس لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، عن طريق التوعية والتحسيس بالمخاطر التي قد يتعرض لها المستهلكون من جهة، والمؤسسات والشركات التجارية من جهة أخرى، إضافة إلى التحسيس بأهمية الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية.

وأكد البروفيسور حاتمي أن "الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين حيث يمكن من خلاله تسهيل المعاملات وحياة البشر من جهة، وخداع المستهلك من خلال الإشهار المخادع والتلاعب بالصورة المعدلة أو البيانات الخاطئة من جهة أخرى، وذلك دون مراعاة الخطر أو الضرر الذي قد تسببه هذه التصرفات على صحة والسلامة البشر"، ولذلك يقول: "يبقى الرهان الأكبر الذي على المفكرين والباحثين كسبه اليوم هو كيفية تحويل هاته التحديات والمخاطر إلى رهانات يمكن كسبها، وتوظيفها بطريقة إيجابية سواء بالنسبة للمستهلك أو للمؤسسة التجارية؟".

وشدد البروفيسور حاتمي على "أهمية الإلمام الجيد والبحث العلمي المتواصل حتى يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والثورة التكنولوجية للحصول على المعلومة، واستغلالها بطريقة آمنة وسليمة".

فاطمة بوفنيق: ضمان الوقاية والحماية

من جهتها، أبرزت الأستاذة بكلية علوم الاقتصاد والتجارة والتسيير بجامعة وهران 2 فاطمة بوفنيق، أهمية تقييم التشريعات المتعلقة بحماية حقوق المستهلك، وتكييفها مع الاستخدامات الجديدة للذكاء الاصطناعي لتوضيح الحقوق والواجبات بدقة.

وذكرت بوفنيق أن التشريع القانوني بالنسبة

لحقوق المستهلك تأقلم بصعوبة مع الاحتياجات والحقوق الأساسية للمستهلك سابقا، واليوم يتطلب الطرف الجديد مع وصول الذكاء الاصطناعي إلينا إحصاء أولا للتشريعات القانونية، وتكييفها مع الاستعمال الجديد للتكنولوجيات الحديثة، حتى تؤسس الانطلاقة السليمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي بالنسبة للمعاملات التجارية عامة والمستهلكين على وجه الخصوص، حيث يلزم توضيح الحقوق والواجبات بدقة.

وأشارت بوفنيق إلى أن "أول تشريع حقن حقوق المستهلك هو قانون 02 / 89 الصادر في 7 فبراير 1989، ومن بين القوانين الاستثنائية في الجزائر جاء كي يحفظ حقوقه ويحميه من كل محاولات الغش والخداع التي من شأنها أن تهدد أمنه وصحته وسلامته"، موضحة أن قانون حوادث المرور وقانون حماية المستهلك الوحيدان اللذين يعترفان بصفة الضحية بالنسبة للضرر".

وسجلت بوفنيق أن القوانين تضمنت بعض النقص، حيث لا يمكن للمستهلك أن يلجأ إلى المطالبة بحقوقه إلا إذا وقع له حادث أو ضرر، وبالتالي فإن القوانين التي نحتاجها اليوم هي تلك التي تضمن الوقاية والحماية في آن واحد. وهناك جانب مهم آخر حين يمكن حسب بوفنيق "للجامعة ومخابر البحث أن تكون في تواصل مستمر مع الجهات المعنية، وفي أول مقام وزارة التجارة وترقية الصادرات، فيما يخص تطبيق la Norme ISO 26000 الذي يتناول موضوع المسؤولية الاجتماعية والمواطنة للحمية من شتى التجاوزات، مع وضع كل الميكانيزمات والآليات التي تمكن المستهلك من حقوقه، وتسمح له بتعويض الأضرار التي قد تصيبه".

وذكرت أن القوانين الموجودة حاليا لم تدرج بعد النقطة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي بالرغم من أنه لديه عدة منافع على مختلف الأعمال والمعاملات والممارسات، ولكن يمكنه أيضا تقويض المتحدثة "أن يفتح الباب أمام تجاوزات قد تؤذي المستهلك بالدرجة الأولى"، لذلك يجب إحصاء ومعرفة التشريعات والقوانين الموجودة كي نعي ما هي النقاط القانونية التي يمكن إدراجها في عصر الذكاء الاصطناعي.

من جهة أخرى، توهت المتحدثة ببعض التجارب الناجحة التي قد تشكل محور دراسة للبحث العلمي يمكن الاستفادة منها في الممارسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، منها على سبيل المثال لا الحصر "التجربة الأولى لقطاع البريد والمواصلات التي انطلقت بطريقة مرئية في 2017، وهناك أيضا وزارة التجارة وترقية الصادرات والتطبيق الموسوم "اشكي" الذي أطلقت سنة 2021".

وفي سياق متصل، كشفت بوفنيق عن وجود طالبات بكلية التجارة وعلوم والاقتصاد والتسيير بجامعة وهران 2، يقمن حاليا بتطوير مشروع حاضنة خاصة بتطبيقات رقمية لحماية المستهلك، ذكرت منها "تطبيق يسمح للمستهلك بتسيير ميزانيته وفق الأسعار الموجودة في السوق، حيث تكون عنده قائمة مقارنة بخدمة ما أو سلعة معينة، وبالتالي تتيح له الفرصة لاختيار أحسن نوعية وأحسن سعر ممكن".

ودعت الأستاذة بوفنيق إلى التنسيق بين البحث العلمي وكل القطاعات الأخرى حتى يتم تطوير استعمال الذكاء الاصطناعي، مشيرة إلى أن "هذا الأخير قد نتج عنه مخاوف بالنسبة لاستعماله، لذلك لابد من أن نستنتج من التجارب السابقة كيف يمكن تحضير الفضاء والأجواء والشروط التي قد تسمح لنا أن نتجاوز ما هو موجود، والابتعاد عن النقائص في آن واحد".

الخبير في تكنولوجيا الإتصال ..رياض حميداني:

الذكاء الاصطناعي.. إمكانات هائلة

■ تحوّل عميق في بيئة الأعمال وطبيعة المعاملات ■ تحليل البيانات وتحسين الاستثمارات واتخاذ قرارات مستنيرة ■ المخاوف الأخلاقية والتنظيمية واقع لا يمكن التغاضي عنه ■ الشركات التي لا تلتحق بالركب مهددة بالتخلف عن منافسيها

تعرف تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي بالجزائر انتشارا واسعا في مختلف القطاعات دون استثناء، غير أنه ينتظر أن يلعب دورا كبيرا في تحقيق التنمية الاقتصادية والمالية بالنظر للامتيازات التي يوفرها سواء في قراءة البيانات وتحليلها أو الحصول على المعلومة ومعالجتها واستغلالها بشكل آمن، ما يشير إلى هذه التكنولوجيا سيكون لها دور كبير في المستقبل القريب، وإحداث ثورة في المجال الاقتصادي والمالي، وتوسيع دائرة استخداماته، كل هذا ناقشته "الشعب" مع الخبير في تكنولوجيا الإتصال رياض حميداني.

حوار : سعاد بوعبوش

■ الشعب: تعرف استخدامات الذكاء الاصطناعي انتشارا واسعا بالجزائر، كيف يمكن أن يحدث ثورة في عالم التمويل وكيف يمكن استغلاله من أجل تحقيق الأهداف المالية للأفراد والشركات على حد سواء؟ وما هي ضوابط استعماله حتى لا يتحول إلى وسيلة للخداع والتلاعب؟

■ الخبير في تكنولوجيا الإتصال رياض حميداني: يعمل الذكاء الاصطناعي على تغيير مشهد الخدمات المالية، ويعد بإحداث تحول عميق في طريقة تقديمها واستهلاكها، ويظهر تأثيره عبر العديد من التطبيقات، مما يؤدي إلى تحسين المشورة المالية، وتبسيط العمليات الداخلية، وتعزيز الأمان والتخصيص في المشورة المالية الشخصية وزيادة الدعم، أصبحت روبوتات الدردشة والمساعدات الافتراضية التي تدعم الذكاء الاصطناعي أصولا قيمة للعملاء، حيث تقدم استشارات مالية شخصية ومساعدة فورية، فهي تسمح للمستشارين الماليين بالتركيز على المهام الأكثر تعقيدا وذات القيمة المضافة، مما يحسن تجربة العميل بشكل عام. وبخصوص تحليل البيانات على نطاق واسع لاتخاذ قرارات مستنيرة، يتفوق الذكاء الاصطناعي في مجال تحليل كميات هائلة من البيانات، مما يساعد على تحديد الاتجاهات وإجراء التنبؤات وتقديم التوصيات ذات الصلة، حيث تساعد هذه الإمكانية الأفراد والشركات على اتخاذ قرارات مالية سليمة، وتحسين استثماراتهم وإدارة النقد.

في المقابل، يقوم الذكاء الاصطناعي بالمعالجة الآلية للمهام المتكررة واكتشاف الاحتيال لزيادة الكفاءة والأمان بشكل فعال، وذلك مثل إدخال البيانات وتحليلها، مما يوفر الوقت والموارد لمزيد من الأنشطة الإستراتيجية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يلعب دورا حاسما في الكشف عن السلوك المصرفي غير المعتاد والاحتيال المحتمل، وبالتالي تعزيز أمن المعاملات المالية.

من جهة أخرى، أثبتت خوارزميات الذكاء الاصطناعي قيمتها في تحسين المحافظ المالية وإدارة المخاطر، وذلك من خلال تحليل اتجاهات السوق والتنبؤ بالأداء المستقبلي، بحيث تمكن المستثمرين من اتخاذ خيارات مستنيرة وتقليل الخسائر المحتملة، وجعل استراتيجيات التداول والاستثمار تتم بصفة آلية ما يزيد من كفاءة التداول ودقته.

غير أنه لا ينبغي التغاضي عن المخاوف الأخلاقية والتنظيمية، فعلى الرغم من فوائده التي لا يمكن إنكارها، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي يثير أسئلة أخلاقية وتنظيمية تحتاج إلى معالجة بعناية، حيث تعد خصوصية البيانات وأمنها، والتعزيم والتمييز الخوارزمي، وشفافية القرارات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتأثيرها على التوظيف من مجالات الاهتمام الرئيسية، لهذا فمن الضروري أن يقع استخدام الذكاء الاصطناعي ضمن إطار أخلاقي ومسؤول، مما يضمن الرقابة والتنظيم المناسبين.

أقول إن استخدام الذكاء الاصطناعي في التمويل يعمل مستقبلا واعدا، حيث توفر هذه التكنولوجيا إمكانات هائلة لتحويل القطاع المالي، مما يجعله أكثر كفاءة ودقة وتخصيصا، ومع ذلك فإن التعامل بعناية مع القضايا الأخلاقية والتنظيمية أمر بالغ الأهمية لضمان الاستخدام المسؤول والمستدام لهذه التكنولوجيا من أجل مستقبل مالي مزدهر.

تغيير جذري في عالم التجارة الإلكترونية ■ إلى أي مدى يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير في بيئة الأعمال وطبيعة التعاملات سيما التجارية منها؟ ■ يعمل الذكاء الاصطناعي على إحداث



تغيير جذري في عالم التجارة الإلكترونية، ما يؤدي إلى تحولات كبيرة لكل من الشركات والمستهلكين، ومن خلال تحسين العمليات وتحسين رضا العملاء وخلق ميزة تنافسية، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي على إعادة تنشيط دورة الأعمال بأكملها.

فمثلا يضمن عملية دفع سلسلة ذكية، فلا مزيد من الطوابير الطويلة من أجل عمليات الدفع المملة، حيث تتيح خيارات الدفع الذكية، المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل PayPal Express و Apple Pay وCheckout، ما يسهل للعملاء إكمال مشترياتهم ببضع نقرات فقط، مما يجعل تجربة التسوق سلسلة.

من جهة أخرى، تمكن هذه التكنولوجيا من التسعير الديناميكي وتحسين الأسعار، وبالتالي وداعا للأسعار الثابتة، حيث تقوم أنظمة التسعير الديناميكية المدعومة بالذكاء الاصطناعي بضبط الأسعار تلقائيا بناء على الطلب في الوقت الفعلي، مما يؤدي إلى زيادة إيرادات الأعمال إلى الحد الأقصى مع تزويد العملاء بأسعار تنافسية. وفي مقابل ذلك، مكافحة الاحتيال وضمان بيئة آمنة للجميع، فالأمن يقع في قلب اهتمامات التجارة الإلكترونية، حيث تعمل أنظمة الأمان المدعومة بالذكاء الاصطناعي على اكتشاف الاحتيال عبر الإنترنت ومنعه بدقة أكبر، مما يحمي الشركات والعملاء من المعاملات الاحتيالية.

كما يمكن للشركات الاستفادة من قوة وسائل التواصل الاجتماعي وتسخيرها لمصلحتها، حيث توفر تحليلات وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي للشركات، رؤى قيمة حول سلوكيات العملاء وتفضيلاتهم وأذواقهم، من خلال تحليل البيانات من المنصات الاجتماعية، وبالتالي يمكن للشركات تحسين استراتيجياتها التسويقية وزيادة الوعي واستهداف جمهورها بشكل أفضل. ويتيح الذكاء الاصطناعي أيضا إدارة المخزون بطريقة مثالية، فلا مزيد من نقص المخزون والفواش، حيث تقوم إدارة المخزون المدعومة بالذكاء الاصطناعي بمراقبة مستويات المخزون في الوقت الفعلي وتوقع الطلب بدقة، والنتيجة تحسين عمليات إدارة المخزون وتحسين رضا العملاء وولائهم، من خلال توفير برامج وعروض مخصصة، وتحسين تجربة العملاء بشكل عام، وبالتالي وضع استراتيجيات ناجحة للاحتفاظ بالعملاء وتحفيز النمو.

وفيما يخص توصيات المنتج التي تعد مفتاح تجربة التسوق الناجحة تقوم محركات توصيات المنتجات القائمة على الذكاء الاصطناعي بتحليل سلوك الشراء لدى العملاء، وتقترح منتجات ذات صلة وجذابة تجربة تسوق مخصصة تعزز رضا العملاء والمبيعات، ويتعمد ذلك أكثر بدعم فوري وفعال للعملاء من خلال Chatbots.

من جهة أخرى، يعد محرك النمو للتجارة الإلكترونية، حيث يوفر للشركات العديد من الفرص لتحسين العمليات وتحسين رضا العملاء والتميز عن المنافسة، ويتيح لشركات التجارة الإلكترونية، أن تتوقع عمليات أكثر كفاءة، وتجربة غنية للعملاء وزيادة الولاء، وفي نهاية المطاف نمو هائل ونجاحا مستداما، وأشير إلى مستقبل التجارة الإلكترونية يرتبط بشكل لا يمكن إنكاره بالذكاء الاصطناعي، لهذا فالشركات التي تفتنم هذه الفرصة ستكون في وضع أفضل للازدهار في هذا المشهد المتغير باستمرار، وعليه فإن الذكاء الاصطناعي سيحدث تحولا جذريا لبيئة الأعمال والمعاملات التجارية بعدة طرق.

■ توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير ونشر حلول عملية ومبتكرة ■ مشاكل مختلف القطاعات أصبح أمرا مطلوباً لتحقيق التنمية العلمية والاقتصادية للجزائر، كيف ترى ذلك؟

■ يمكن للذكاء الاصطناعي إنهاء العديد من المهام اليدوية والمتكررة، مما يوفر الوقت والمال للشركات، فعلى سبيل المثال يمكن استخدامه في معالجة الفواتير والإجابة على أسئلة العملاء وإنشاء التقارير، وهذا يسمح للموظفين البشريين بالتركيز على المزيد من المهام الإستراتيجية والإبداعية، إلى جانب تحسين عملية اتخاذ القرار، وذلك بعد تحليل كميات كبيرة من البيانات لتحديد الأنماط والاتجاهات التي قد يفشل البشر في اكتشافها، ما يساعد ذلك الشركات على اتخاذ قرارات أفضل بشأن كل شيء بدءا من تطوير المنتجات وحتى التسويق والذهاب لأبعد من ذلك من خلال إضفاء الطابع الشخصي، عبر تخصيص المنتجات والخدمات والتجارب لكل عميل، وإنشاء منتجات وخدمات جديدة لم تكن ممكنة من قبل.

الخبير يوسف شعبان لـ "الشعب":

استخدام الذكاء الاصطناعي.. حتمية لا خيار

■ الخوارزميات المتطورة تمنح حلولاً ذكية للمستخدمين



المقبلة كمثال، حيث ستعمل الشركات الناشطة في مجال التكنولوجيا والاتصال على محاربة "الفايك نيوز" باستعمال مميزات الذكاء الصناعي، وتعزيز الأمن والرقابة على استخداماته، ومن ذلك الأمن السيبراني وتعزيز السيادة الرقمية.

وشدد الخبير قائلا: "الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين"، فإذا تم استخدامه بمسؤولية يمكن تحقيق تطوير وازدهار كبير وفوائد لا تعد ولا تحصى، وفي النهوض بالعديد من القطاعات بما فيها التعليم العالي والصحة، وفي حال ما أسيء استخدامه، فالنتيجة ستكون معكوسة، وبالتالي ضرورة مواكبة التطور الحاصل في هذا المجال، لأن الأمر يتعلق بمعركة وجود، مع تعزيز الأمن والرقابة للاستفادة من إيجابيات هذه التكنولوجيا، وفرص التطور والتقدم التي تمنحها.

تغييرا كبيرا وعميقا في حياتنا اليومية والاجتماعية والاقتصادية وفي كل المجالات، في زمن قصير جدا لا يتجاوز سنوات معدودة، انطلاقا من خوارزميات متطورة ومتجددة تقود لابتكار حلول ذكية لمستخدميه. وأكد الخبير في الذكاء الاصطناعي أن هذا الأمر عادي يتمشى وطبيعة العالم المتطور الذي يعتمد على التكنولوجيات الحديثة، ما يفرض العمل ضمن مقاربة جميع بين الضدين، أي الاستخدام السليم والمسؤول في خدمة المنظومة المجتمعية والاقتصادية، مقابل الاستخدام والسلوك المنحرف، والذي قد يصل إلى حد الاحتيال والتدليس، وبالتالي فكثير من الدول، وبالتنسيق مع رؤاد التكنولوجيا في العالم ومطوري البرامج، تعمل على وقف سوء استعمال هذه التكنولوجيا وتسخيرها في خدمة الإنسانية وتطويرها. وأعطى شعبان الانتخابات الأمريكية

أكد الخبير في تكنولوجيات الإعلام والاتصال والذكاء الاصطناعي يوسف شعبان، أن الذكاء الاصطناعي لم يعد خيارا، بل ضرورة تكنولوجية لا بد من العمل بها، خاصة وأن مزاياه متعددة الاستخدامات، ويعرف باستمرار تطوير وتطبيق تقنيات جديدة في مختلف التخصصات الطاقة، الصحة، الزراعة، النقل وغيرها... ما سيؤدي إلى تغيير طبيعة الأعمال السائدة، ويؤثر في مستقبل المهن التقليدية وبرز أخرى.

سعاد - ب

أوضح يوسف شعبان في تصريح لـ "الشعب"، أن مستخدمي الذكاء الاصطناعي سيحققون خطوات متقدمة مقارنة برفاضي استخدامه، كما سيفير من بعض القيم المضافة، وكذلك الأمر بالنسبة للشركات التي تعتمد على هذه التكنولوجيا، حيث ستج في تحقيق فوائد مالية ضخمة بفضل الاستخدامات المتعددة، والمفتحة على العديد من التخصصات والأعمال التي ستوسع دائرتها، وبالتالي كل الفرص متاحة من أجل تطوير أدائها وفعالها واستراتيجيتها، ودراسة محيطها الاقتصادي انطلاقا من تحليل البيانات والمعلومات التي تحتاجها. ويرى المتحدث أن الانتشار الواسع لاستخدامات الذكاء الصناعي ستحدث

تصريحات السعيد

وزير الشؤون الخارجية والجلالية الوطنية بالخارج.. أحمد عطا



إن الوضع الأسوأ في قطاع غزة والقضية الفلسطينية بصفة عامة سيبقى على رأس أولوياتنا في مجلس الأمن في الوقت الراهن.. ستستمر الجزائر في التأكيد على الضرورة الملحة لدعم الحق التاريخي وغير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في إقامة دولته السيادة والمستقلة، باعتباره السبيل الوحيد نحو تحقيق السلام والاستقرار الدائم في منطقة الشرق الأوسط.

رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.. الفريق أول السعيد شنقريحة



التكيف المستمر مع التطورات الحاصلة في محيطنا الإقليمي والدولي، ومواجهة التهديدات المستجدة، بالفعالية اللازمة، بأشرنا تحضيراً شاملاً من مختلف مكونات الجيش الوطني الشعبي، من خلال توفير مختلف الوسائل المادية والبشرية، وذلك تجسيدا لطموحنا في بلورة وتحديث المعالم الحقيقية للتطوير المستقبلي لقوام المعركة للجيش الوطني الشعبي.

خطط لافتح أزمة سياسية نسج خيوطها المخزن "نهضة بركان" سحر ينقلب على الساحر

تنقل فريق نهضة بركان المغربي إلى الجزائر، لمحاولة تنفيذ خطة دنيئة لرئيس الجامعة المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، والعمل على استفزاز الجزائر والجزائريين والتشويش على بطل إفريقيا (اتحاد العاصمة)، بحثا عن إخراج لاعبي الاتحاد عن تركيزهم، وافتعال أزمة نسج خيوطها المخزن، بعدم لعب مباراة تجمع بين الفريقين كانت مقررة.

محمد فوزي بقاص

وقرت السلطات الجزائرية كل الظروف الملائمة بعد وصول الفريق المنافس إلى مطار هواري بومدين الدولي، من حفاوة استقبال بتواجد مسؤولي اتحاد العاصمة في المطار، حيث أن مسؤولي اتحاد العاصمة خضوا وفد نهضة بركان باستقبال حار.

وأجهضت السلطات الجزائرية بطريقة قانونية وهادئة الاستفزازات الاستعراضية لبعثة فريق نهضة بركان، وذلك بعد تفطن الجمارك الجزائرية بالمطار، لتعمد بعثة الفريق الضيف إحضار أقمصة تحمل رسم خريطة سياسية تضم أراضي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية المحتلة، في خطوة استفزازية، باعتبار أن قضية الصحراء الغربية ما تزال مطروحة لدى الأمم المتحدة كقضية تصفية استعمار، إلى جانب كل القوانين الرياضية القارية والدولية التي تحظر مثل هذه التصرفات.

اللعبة السياسية القدرة التي أراد الفريق الرياضي لنهضة بركان تطبيقها في الجزائر، تتعارض مع لوائح الكنفدرالية الإفريقية لكرة القدم والاتحاد الدولي للعبة.

انتقل وفد فريق نهضة بركان بعد ذلك إلى مقر إقامته بفندق "هوليداي إن" بالشرافة، بعدما أنهى مسرحية دامت نصف يوم أرقق فيها مسؤولو نهضة بركان لاعبيهم، وأدخلهم في صراع خارج المستطيل الأخضر أفقدهم تركيزهم قتل 48 ساعة عن نصف نهائي كأس الكنفدرالية الإفريقية. في الوقت الذي كان فيه لاعبو اتحاد العاصمة يحضرون بجديّة لمواجهة بالمركز التقني الوطني بسبدي موسى. فضح نظام المخزن نفسه للمرة الألف، حيث أنه لا يوجد فريق بالعالم يلعب بخريطة على القميص للرسمي للمباريات، وبالتالي، ترفع الجزائر في كل مرة عن المحاولات "الصبائية" لمسؤولي المنتخب والفرق الرياضية المغربية، الذين يختبئ المخزن خلفهم لمحاولة كسب "انتصارات وهمية" على الجزائر.

اللقاء التشاوري الأول بين الجزائر وتونس وليبيا لبنة أولى لإنشاء كتل اقتصادي وسياسي إقليمي المصالح الاقتصادية والأمن المشترك لغة واحدة للدول الثلاثة

حلّ رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الإثنين بالعاصمة التونسية، للمشاركة في الاجتماع التشاوري الأول الذي يجمع قادة كل من الجزائر وتونس وليبيا، تلبية لدعوة من أخيه رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة، السيد قيس سعيد الذي كان في استقباله بمطار قرطاج الدولي، وتخصبا لهذا الموعد، كان رئيس الجمهورية قد أجرى، مطلع شهر مارس الفارط بالجزائر، لقاء ثلثيا مع أخويه رئيس الجمهورية التونسية، السيد قيس سعيد، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، ثم خلا له استعراض مخرجات القمة السابعة للغاز التي احتضنتها الجزائر من 29 فيفري إلى 2 مارس المنصرم.

كمال. ز



تقوم الجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بجهود حثيثة تسعى من خلالها إلى تفعيل العمل المشترك، وتعزيز التنسيق بهدف توحيد المواقف لمواجهة التحديات الراهنة بما يعود بالمنفعة على شعوب المنطقة. وأكدت البروفيسور نصيرة يحيوي أنّ "اللقاء التشاوري الأول الذي جمع قادة الدول الثلاثة الجزائر، تونس وليبيا يعتبر لبنة أولى لتأسيس كتل سياسي واقتصادي إقليمي لدول المنطقة فرضته التحديات المشتركة خاصة الأمنية منها، وهذا كبديل محتمل لاتحاد المغرب العربي الذي تعطل بسبب كثير من العقبات الداخلية والخارجية، وبالتالي يبقى الفضاء مفتوحا لتوسيع مجال المشاركة وانضمام بعض الدول التي تتقاسم نفس الاهتمامات والمصالح المتقاطعة. شكل اللقاء التشاوري الأول الذي جمع قادة كل من الجزائر، تونس وليبيا الحدث السياسي الأبرز، بحر هذا الأسبوع، برأي كثير من الخبراء والمتابعين ملف المنطقة، بالنظر إلى أهمية النتائج التي خرج بها البيان الختامي، فقد تناول عددا من الملفات المهمة والحساسة على غرار ملف التنسيق الأمني، وتكثيف التشاور لمواجهة التحديات الراهنة لدعم استقرار المنطقة، وأكدت يحيوي أنّ

في بناء كتل يمكن أن يكون إطار بديلا لاتحاد المغرب العربي الذي فشل أو أريد له الفشل بتواطؤ من بعض الدول التي تخدم مصالح الصهيونية العالمية خوفا من أن يصبح قوة اقتصادية إقليمية، وسدّا منيعا أمام مختلف المخططات الدنيئة التي تتعرض لها المنطقة من نزاعات وتوترات وتهديدات أمنية على الحدود".

وفي سؤال عن إمكانية توسيع التشاور والمشاركة لباقي دول المنطقة والمجاورة، قالت يحيوي إنّ "ما يميز هذه المبادرة والإطار التشاوري بين قادة تونس، الجزائر وليبيا هو أنّه لم يحدّد بمنطقة أو مناخ أو توجّه سياسي معين، بل إنّ المصالح الاقتصادية والسياسية والأمن المشترك هي اللغة الواحدة التي يتحدث بها الجميع، وبالتالي، يبقى المجال مفتوحا أمام باقي الدول التي تتقاسم نفس الاهتمامات لتقديم مقترحات، وتعزيز التعاون للتأسيس لمرحلة جديدة تتعدّى الإطار الثنائي نحو التفكير والعمل الجماعي، والحضور الفاعل والمؤثر في مختلف الفضاءات الإقليمية والدولية، وتقاسم الرؤى في قضية دعم الشعب الفلسطيني مثلما جاء في مخرجات اللقاء، والأمثلة كثيرة على مثل هذه التكتلات الاقتصادية الجديدة الناجحة التي بدأت تظهر على الساحة الدولية، وتتعدّى في إطارها الحدود الجغرافية وتجاوز الاختلافات السياسية والإيديولوجية؛ لأنّ ما يجمع هذه الدول هي المصلحة الاقتصادية المشتركة".

والسياسية المشتركة، وتعزيز مقومات الأمن والاستقرار، إضافة إلى الاستفادة من بعض التجارب القاسية التي مرت بها عدد من دول المنطقة، خاصة ليبيا بسبب تصادم المصالح الإقليمية، وعلى هذا، كان من الطبيعي أن تتحرك الجزائر لمواجهة الأجندات المشبوهة، بعد أن أفشلت مخططات ما يسمى الربيع العربي، وقبلة العشرية السوداء، وكانت عصية دائما على قوى الصهيونية العالمية بفضل قوتها ومبادئها".

من هذا المنطلق، وبسبب القواسم المشتركة والمصير المشترك - تقول يحيوي - "كان من الواجب التحرك بمبادرات ولقاءات تشاورية دورية بين القادة لرسم خارطة مستقبلية والتفكير

"الدول الإفريقية ومنطقة الساحل بالخصوص وحتى دول المغرب العربي تعيش كثيرا من التحديات والتوترات التي تهدّد بلدان المنطقة بسبب السياسة العالمية، سواء الأمنية أو السياسية وكذلك آثار الاستغلال الاقتصادي لبعض الدول وأطماع الغرب لضرب مصالح هذه الدول".

وأضافت الباحثة تقول: "أمام هذه التحديات، أصبح من الضروري للدول الثلاثة إيجاد بدائل للخروج من هذه الوضعية، وتنسيق الجهود وتقديم حلول وتصورات مشتركة نحو كثير من الملفات والقضايا التي تهم شعوب المنطقة ومستقبلها، والذهاب بها بعيدا نحو إنشاء كتل يجمع المصالح الاقتصادية

المدير العام لبورصة الجزائر:

إدراج القرض الشعبي الجزائري ضاعف القيمة السوقية بسبع مرات

سمح إدراج القرض الشعبي الجزائري مؤخرا في بورصة الجزائر بمضاعفة القيمة السوقية لهذه السوق المالية بنحو سبع مرات، حسبما أفاد، أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة، المدير العام لشركة تسيير بورصة القيم يزيد بن موهوب، والذي أكد بأن عودة الحركية للسوق تفتح الباب لإدراج شركات جديدة.

شركات وهي صيدال ومؤسسة التسيير الفندي "الأوراسي" وأليانس للتأمينات ويوففارم ومؤسسة الصغيرة والمتوسطة "أ.و.أم. إنفست"، بالإضافة إلى القرض الشعبي الجزائري. وحرص المدير العام على التأكيد بأن تمويل المؤسسات عبر البورصة يعدّ بديلا ناجعا للتمويل البنكي، كونه يسمح للمؤسسات بالاستفادة من تقليص معتبر في الضرائب، فضلا عن إعطاء مؤشر إيجابي عن شفافية تسييرها وحوكمتها، وهو ما يعزّز ثقة المستثمرين فيها. وتابع بالقول: "الإرادة السياسية

موجودة، والأن الكرة في ملعب المؤسسات". ولدى استعراضه للعوامل التي كانت وراء ضعف إقبال الشركات الوطنية على التمويل عبر السوق المالي، ذكر بن موهوب بأن الأمر يتعلق بالأساس بهيكله وطبيعة معظم المؤسسات في البلاد والتي تعد عائلية، تجعل أصحابها يحجمون عن فتح رأسمالها "لغريبا"، إضافة إلى نقص الإعلام وانتشار التمويل البنكي منخفض الفوائد. غير أنّه في الفترة الأخيرة، تم إدراج العديد من التسهيلات والتحفيزات

موجودة، والأن الكرة في ملعب المؤسسات". ولدى استعراضه للعوامل التي كانت وراء ضعف إقبال الشركات الوطنية على التمويل عبر السوق المالي، ذكر بن موهوب بأن الأمر يتعلق بالأساس بهيكله وطبيعة معظم المؤسسات في البلاد والتي تعد عائلية، تجعل أصحابها يحجمون عن فتح رأسمالها "لغريبا"، إضافة إلى نقص الإعلام وانتشار التمويل البنكي منخفض الفوائد. غير أنّه في الفترة الأخيرة، تم إدراج العديد من التسهيلات والتحفيزات



أوضح بن موهوب خلال جلسة استماع أمام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، ترأسها مقرر اللجنة محفوظ حواس، أنّ رأسمال بورصة الجزائر قدر إلى غاية نهاية 2023 بنحو 71 مليار دج، غير أنّه ارتفع مع دخول القرض الشعبي الجزائري للبورصة بسبع مرات ليفوق 500 مليار دج، أي ما يناهز 4 مليار دولار حاليا.

وتعتبر عملية إدراج هذا البنك العمومي الذي يعد من "أحسن المؤسسات البنكية الوطنية"، أكبر عملية إدراج على الصعيد القاري، حيث استقطبت نحو 50 ألف مستثمر قاموا بشراء الأسهم المعروضة، 80 بالمائة منهم خواص، مقابل 20 بالمائة استحوذت عليها مؤسسات. وبعد أن ذكر بأن قوة أي بورصة -كما هو متعارف عليه عالميا- تقاس بحجم رأسمالها، أكد المدير العام أنّ "دخول بنك التنمية المحلية في المستقبل القريب سيفتح المجال لشركات أخرى من مختلف القطاعات".

وفي هذا السياق، أعرب بن موهوب عن أمّله في إدراج مزيد من الشركات، عمومية كانت أو خاصة، من خلال فتح رأسمالها عبر البورصة لتمويل استثماراتها، في شتى القطاعات على غرار المالية والخدمات والصناعة الصيدلانية والزراعة.

وتتشط في السوق المالي حاليا ست

البنك الوطني الجزائري:

رقم الأعمال يرتفع بأكثر من 27 بالمائة في 2023

في سنة 2022. أما بالنسبة لعدد الزبائن بمختلف شرائحهم فقد انتقل من 2.557 مليون زبون سنة 2022 إلى 2.719 مليون في 2023.

منح 18 ألف قرض استثمار للقطاع الخاص

وفيما يخص عدد القروض الممنوحة للاستغلال سنة 2023، فقد تم منح 27 قرض للقطاع العام و687 قرض للخواص. أما بالنسبة لقروض الاستثمار، فقد بلغ عددها 18315 منها 22 للقطاع العام و18280 قرض للقطاع الخاص، حسب نفس المصدر.



البنك الوطني الجزائري
Banque Nationale d'Algérie

حقق رقم أعمال البنك الوطني الجزائري خلال 2023 نموا محسوسا بـ 27.6 بالمائة، ليصل إلى 213.6 مليار دج، حسب ما أفاد الثلاثاء بالجزائر العاصمة، المدير العام بالنيابة للبنك، دين بن عبيدي.

ووفقا للأرقام الأولية التي قدّمها بن عبيدي في جلسة استماع أما لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، ترأسها مقرر اللجنة محفوظ حواس، فإنّ رقم أعمال البنك العمومي انتقل من 167.4 مليار دج في 2022 إلى 213.6 مليار دج في 2023، بينما تحسّن الناتج البنكي الخام من 84

وسائل بيداغوجية وإمكانيات علمية وتقنية كبيرة

المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات ببرج البحري.. قلعة الريادة

وثائقها يبرز أهم المراحل التاريخية ومختلف التجارب المكتسبة في مجال التعليم العالي، كما اطلعوا على أهم وحدات البحث والتعليم التي تضمها المدرسة، إلى جانب مخابر البحث وشروحات وافية ومفصلة حول ما تقدمه من تخصصات علمية لمنتسبيها كما قادت الزيارة الوفد الإعلامي الى قاعات التدريس والمخابر العلمية والورشات التقنية والعلمية، بالإضافة إلى مختلف المرافق الرياضية والترفيهية التي تتوفر عليها، حيث استوقفتنا محاضرة ندوة الحوسبة التي عرضت فيها مختلف البحوث والمشاريع العلمية التي اختير منها أحسن 35 بحث علمي من بين 200 بحث.

وقف ممثلو وسائل الإعلام عند المشاريع المجدسة على مستوى المخابر، خاصة وحدة البحث والتعليم في المناهج الطاقوية، وحدة التعليم والبحث في الإشارة والاتصالات، مخبر الأنظمة الإلكترونية، مخبر اتصالات معالجة الإشارة والأنظمة الإلكترونية، ووحدة التعليم والبحث في الأنظمة الآلية الذكية التي تتكون من 4 مخابر نوعية للبحوث الذكاء الاصطناعي، الروبوتيك وغيرها، بالإضافة إلى قاعة محاكي الطيران ومركز الإنجاز الميكانيكي، مخبر ديناميكية الأنظمة الميكانيكية التابع لوحدة البحث في المواد والهياكل يضمن التكوين والبحث العلمي وغيرها.



من الاتفاقيات في هذا المجال، خاصة أمام الوسائل البيداغوجية والعصرية والوسائل التعليمية المزودة بأحدث التكنولوجيات جعلت منها نموذج عالي من التكوين التقني العلمي، وتطبيقاتها في إطار نشاطاتها العلمية والتقنية والجدير بالإشارة، أن الزيارة تزامنت والتنظيم المزدوج للندوة السادسة للحوسبة وتطبيقاتها في إطار نشاطاتها العلمية والتقنية، بالإضافة إلى تنظيم واحتضان فعاليات البطولة الوطنية العسكرية ما بين للمدارس لكرة السلة.

وتابع ممثلو وسائل الإعلام عرض شريطا

المستوى لمختلف الأطوار والتخصصات، وتحت إشراف خيرة المؤطرين والأساتذة المتخصصين الذين يملكون قدرات وكفاءات عالية، مكنتها من تبوء مكانة مرموقة في منظومة التعليم العالي، سواء على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي.

وأضاف التكوين التقني العالي، جعلها ذات اهتمام واسع من طرف الجامعات والمؤسسات الجامعية العالية، ومراكز البحث، وهذا من أجل ابرام علاقات شراكة في مجال التكوين والبحث العلمي، حيث حققت نتائج علمية وعدد متزايد

نظمت المدرسة العسكرية المتعددة التقنيات الشهيد عبد الرحمن طالب بالناحية العسكرية الأولى، أمس، زيارة لفائدة وسائل الإعلام الوطنية، بغرض التعريف بهذه المدرسة والتكوينات المعتمدة في مختلف التخصصات وكذا الوسائل البيداغوجية والإمكانيات العلمية والتقنية المسخرة لها.

خالدة بن تركي

بمختلف اختصاصاتها، والجيش الوطني الشعبي تؤهلها لتكون همزة وصل لتمرير الرسائل الإعلامية الهادفة، خدمة للوطن عامة وللمؤسسة العسكرية خاصة، ومن ثم إفشال كل ما من شأنه ضرب الاستقرار الوطني وتشويه والمساس بسمعة ومكانة الجيش الوطني الشعبي ومصداقيته، مجهوداته وإنجازاته". وأشار إلى الإستراتيجية المعتمدة من قبل الجيش الوطني الشعبي في مجال الاتصال الخارجي، التي تهدف الى تعزيز الرابطة "جيش - الأمة"، وترقية العلاقات مع وسائل الإعلام وإبراز الأهمية التي توليها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي للتكوين ومدى تطور واحترافية المؤسسة العسكرية في شتى المجالات.

وأكد اللواء، أن الزيارة فرصة سانحة للتعرف على مهام هذا الصرح التكويني التقني العسكري، والاطلاع عن كثب على مدى تطور الوسائل البيداغوجية والمناهج العلمية الملقنة، التي تخضع الى المتابعة المستمرة وتكوين عالي

أكد قائد المدرسة، اللواء سرير عمر، في كلمة ألقاها بالمناسبة، التي تزامنت أيضا مع الذكرى السادسة والستين لوفاة الشهيد عبد الرحمن طالب، أن التظاهرة تندرج في إطار المخطط الاتصالي للجيش الوطني الشعبي لحساب سنة 2023/2024، وتهدف أساسا إلى تعزيز الرابطة "جيش - أمة"، كما تسعى إلى التعريف بالمنظومة التكوينية والمنهج البيداغوجي المعتمد، الذي يتماشى مع التكنولوجيات الحديثة.

أبرز قائد المدرسة أهمية الانفتاح على وسائل الإعلام المختلفة والمتنوعة، التي تسعى القيادة العليا من خلالها إلى تكثيف أطر التقارب المتاحة بين الجيش الوطني الشعبي وبينها، بهدف ترقية المادة الإعلامية وتعزيز الرابطة "جيش- أمة" وترسيخ العلاقات المتينة بينها. وقال اللواء "الرابطة بين وسائل الاعلام

نظمت ابوابا مفتوحة ضمن المخطط الاتصالي السنوي

القاعدة المركزية للإمداد بالبلدية.. إمكانيات هائلة في خدمة الوطن



سمحت الأبواب المفتوحة التي نظمتها الناحية العسكرية الأولى بالبلدية على القاعدة المركزية للإمداد "الشهيد محمد سعودي المدعو سي مصطفى" في بلدية بني مراد، أمس، باكتشاف الجمهور للأسلحة المتطورة التي يمتلكها الجيش الوطني الشعبي ناهيك عن إمكانياته البشرية الهائلة.

البلدية: أحمد حفاف

عرفت الأبواب المفتوحة التي تندرج ضمن المخطط الاتصالي السنوي لقيادة أركان المؤسسة العسكرية إقبالا كبيرا لا سيما من فئة الأطفال الذين اصطحبهم أولياهم للاحتكاك مباشرة بالأفراد العسكريين ورؤية الأسلحة عن كثب، حيث جابوا هؤلاء الزوار المعرض المنظم داخل القاعدة العسكرية وتلقوا شروحات من قبل تقنيين وعسكريين حول الأسلحة المعروضة.

من بين هذه الأسلحة دبابات حديثة من بينها دبابة تحتوي على مرفاع، والتي تتدخل في أرض المعركة لإصلاح الدبابات الحربية أو تقوم بجرحها، كما تقوم هذه الدبابة العصرية بشق الطرقات عن طريق جزئها الأمامي في الأراضي الوعرة، زيادة على دورها بصفتها سلاحا مدرعا يقصف الأهداف الجوية والبرية معا.

ومن بين الأسلحة التي لفت انتباهنا مدرعة برمائية آخر طراز 30d حاملة الأفراد التي استعملت في الحرب الروسية الأوكرانية مؤخرا، والتي تنقل الأشخاص ولها سلاح البرق وسلاحين آخرين بصفتها

سلاح العربة، وهذا بالإضافة إلى ابتكارات قامت بها المؤسسة الصناعية العسكرية لبنى مراد، بتكليف بعض الأسلحة مع المركبات التي تصنع من قبل المؤسسة العسكرية في ولاية تيارت.

في مجال تكيف الأسلحة الذي نال إعجاب الزوار واعتبروه ابتكارا مهما، تم عرض مشروع تكيف المدفع هاون عيار 120 مم على العربة الخفيفة كل الميادين مرسيدس -9GBA. ومنعاه تجهيز هذه العربة بالسلاح المذكور والذي يسمح بتدمير الأهداف المدرعة المعادية، المنشآت والمرافق اللوجستية للعدو، وأهداف حربية أخرى ويساعد كثيرا سلاح المشاة.

كما لفت انتباهنا تكيف مدفع ثنائي الماسورة - 23ZU مم على شاحنة 44 من نوع مرسيدس، UNI4000U --MOG، وتسمح هذه المنظومة ضمن

سلاح المدفعية المضادة للطيران بتدمير الأهداف الجوية على مدى قريب للأرضية وتحصينات العدو، وتتمتع بحركة سلسلة على الأراضي الوعرة والرملية.

وعرض المنظمون رشاش و قاذفة قنابل يدوية تم تكيفهما مع مركبتين ملائمتين، بالإضافة إلى عرض شاحنات تم تجديدها من قبل مديرية تجديد العربات المدولية، والتي تعمل على تجديد وتصلح والرفع من الجاهزية لمختلف عربات القتال المدولية.

بحسب تصريح العقيد يوسف سويدي مدير تجديد الآليات المدولية، فإن قاعدة بني مراد القريبة من مدينة اليليدة ترتفع على مساحة 150 هكتار منها 50 غير مغطاة، وتُشغل 2400 عامل عسكري ومدني منهم مهندسين وتقنيين، وتتكون من عدة وحدات صناعية.

في هذا الصدد صرّح قائلاً: "من خلال الأبواب المفتوحة التي جرت اليوم تعرف الجمهور على سلاسل الإنتاج ذات التكنولوجيات الحديثة بقاعدتنا العسكرية التي تعتبر قطب صناعي مهم يقوم بتجديد وإصلاح وعصرنة العتاد القتالي لقوام المعركة البرية وكذا القيام بمشاريع لتكليف العتاد والرفع من الجاهزية العملياتية مع صيانة الوسائل التكتيكية أيضا".

وتابع بالقول: تقوم قاعدتنا بدعم المؤسسات العمومية والخاصة بإعادة تأهيل وإصلاح المعدات الاستراتيجية وكذا تصنيع القطع الميكانيكية وقطع الغيار، وذلك بفضل مؤهلات يتمتع بها أفرادنا والتي تسمح لهم بالتحكم في المعدات التكنولوجية الحديثة".

وختم قوله: "تقوم قاعدتنا أيضا بمهام دراسة وتخطيط وتصميم القطع المراد تصنيعها وتشارك في إنتاج النماذج الأولية لمراكز البحث والتطوير التابعة للقطاع العمومي والعسكري".

المركز 551 للتدريب بالمسيلة المتخصص في النقل:

تكوين عال في مجال السياقة والتدريب على القتال

العسكري بشقيه النظري والتطبيقي الموجه لمنتسبي سلاح النقل".

من جانبه قدم رئيس مكتب الإعلام الكريم بن سليمان، عرضا عرف من خلاله بنشأة سلاح النقل، مهام مركز التدريب والتخصصات التي يضمها في تكوين السواق العسكريين، ليبت بعدها شريط فيديو خاص بـ "حفل تخرج الدفعة لسنة 2023".

وقام الوفد الإعلامي، رفقة قيادة المركز بزيارة مختلف الهياكل البيداغوجية والوسائل التعليمية التي يحوز عليها هذا الصرح الهام، إلى جانب حضور تمارين استعراضية ورياضية نفذها مجموعة من الطلبة.

بوسائل الإعلام الوطنية التي تمثل - بحسبه - همزة وصل لتمرير المضامين الإعلامية الهادفة لتحقيق المصالح العليا للأمة وتثمين المكتسبات الوطنية".

كما أكد أن هذه التظاهرة الإعلامية تشكل "فرصة للوفد الإعلامي للاطلاع عن قرب على وسائل التدريب والمحاكاة الحديثة الخاصة بالسياقة إلى جانب المرافق البيداغوجية والوسائط التعليمية إضافة إلى الفضاءات الرياضية التي يزخر بها هذا الصرح التكويني المتميز الذي يسهر على ضمان تكوين عالي المستوى في مجال سياقة مختلف أنواع العربات والتدريب على القتال، وذلك بهدف إبراز دور التدريب والتعليم

نظم المركز 551 للتدريب المتخصص في النقل الشهيد "زرواق بايزيد" بالمسيلة، اليوم الثلاثاء، زيارة موجهة لفائدة وسائل الإعلام الوطنية.

في كلمة له بالمناسبة، أبرز قائد المركز، العقيد عبد الحميد فاسخ، أن هذه التظاهرة تندرج في الأساس في إطار تجسيد مخطط الاتصال للجيش الوطني الشعبي لسنة 2023-2024، الهادف إلى تعزيز رابطة (جيش - أمة)، وكذا مد جسور الاتصال والتواصل بين المؤسسة العسكرية ووسائل الإعلام".

وأبرز في ذات الكلمة "دور سلاح النقل في منظومة الدفاع الوطني"، كما نوه بالعلاقة الخاصة التي تجمع المؤسسة العسكرية

مركز التكوين للقوات الخاصة الشهيد "محمد السعيد بن الشايب" ببسكرة منشآت بيداغوجية وتعليمية لفائدة المتربصين العسكريين

يضطلع بها الجيش الوطني الشعبي عموما والقوات الخاصة على وجه الخصوص باعتبارها جزءا لا يتجزأ من منظومة الدفاع الوطني".

وأطلع ضيوف المؤسسة من الإعلاميين ضمن برنامج الزيارة على مراحل إنشاء هذه المؤسسة وتطورها وتلقوا شروحات حول أنماط تكوين وتدريب أفراد وحدات القوات الخاصة عبر ورشات قاعات التدريس في اختصاصات الإشارة والهندسة والتدريب المظلي والقتال واستعمال الأسلحة وكيفية التعايش في كل الظروف الطبيعية والمناخية.

كما عاين الإعلاميون المنشآت البيداغوجية والتعليمية التي تم تجهيزها للمتربصين العسكريين خاصة الوسائل المتعلقة بالتمرين الأرضي وتقنيات القفز من مختلف الارتفاعات وكذا التكفل الصحي والنفسي بالمتربصين خلال مرحلة التكوين ووسائل الترفيه والتسلية إلى جانب الهياكل التعليمية كحجرات التدريس وميدان الرمي بمختلف الأسلحة والوسائل التكنولوجية التي يحتاجها فرد القوات الخاصة في تنفيذ مهمته بنجاح.

وفي ختام هذه الزيارة، تابع الإعلاميون تمارين بيانية تكتيكية لفصلية من أفراد القوات الخاصة في كيفية استعمال الأسلحة وعرض في القتال المتلاحم يبرز القدرات القتالية على الهجوم والدفاع استخدمت فيه كل التقنيات العسكرية والمهارات البدنية وكذا تمرين بياني للاقتحام والقضاء على قوة معادية تم تنفيذها من طرف طلبة متربصين في هذا المركز.

مركز التدريب للدفاع المضاد للطائرات بالأغواط:

تكنولوجيات حديثة لرفع مستوى التكوين وتدريب الأفراد

التكنولوجيات الحديثة للرفع من مستوى التكوين والتدريب للأفراد.

كما ترمي هذه التظاهرة الإعلامية التي تتواصل على مدار ثلاثة أيام توطيد الرابطة جيش-أمة، من خلال تمكين الجمهور من التعرف عن قرب على الإمكانيات البشرية والمادية التي يوفرها المركز وإطلاعهم على الشروط الواجب توفرها للانخراط في صفوفه، كما أضاف ذات الضابط السامي.

ويضمن مركز التدريب المضاد للطائرات "الشهيد أحمد تاوتي" بالأغواط التابع لقيادة القوات البرية بالجيش الوطني الشعبي مؤسسة تكوينية تضمن تكوينا في مختلف تخصصات سلاح الدفاع المضاد للطائرات لفائدة الطلبة الرتبة والطلبة الجنود المتعاقدين والخدمة الوطنية ومتربصي الشهادة العسكرية المهنية درجة أولى، بحسب الشروحات المقدمة لممثلي وسائل الإعلام الوطنية.

نظم الثلاثاء مركز التكوين للقوات الخاصة الشهيد "محمد السعيد بن الشايب" ببسكرة زيارة موجهة لفائدة ممثلي وسائل الإعلام الوطنية وذلك ضمن المخطط الاتصالي للجيش الوطني الشعبي للاطلاع على مهام هذه المؤسسة العسكرية التابعة للناحية العسكرية الرابعة.

لدى إلقائه كلمة ترحيبية بالمناسبة، أبرز قائد المركز، العقيد مساعد بن خرازة، بأن هذه التظاهرة التي تندرج في إطار تنفيذ المخطط الاتصالي للجيش الوطني الشعبي 2023 - 2024 "تجسد انفتاح المؤسسة العسكرية على الجمهور والتقرب من المواطن للاطلاع على مهام هذه المؤسسة، كما تهدف إلى التعريف بدور ومهام ومستوى التكوين في سلاح القوات الخاصة والسعي إلى تدعيم الروابط بين الجيش وشعبه وتمتين رابطة (جيش- أمة)".

من جهته، أكد قائد القطاع العسكري ببسكرة، العقيد رابع لقشير، في كلمته لدى إشرافه على افتتاح فعاليات هذه التظاهرة نيابة عن اللواء قائد الناحية العسكرية الرابعة أن "هذه الزيارة الموجهة التي تندرج في إطار تقرب المواطن من المؤسسة العسكرية عن طريق وسائل الإعلام الوطنية وتعريفه بسلاح القوات الخاصة ومستوى التكوين وأساليب العمل المتاحة به باعتباره مؤسسة للتدريب وصقل المواهب وتحضير المتربصين للرج بهم في قوام المعركة".

وأضاف في هذا السياق قائلاً: "كما يمثل فتح أبواب المؤسسة أداة للتعرف على المهام التي

انطلقت أمس الثلاثاء أبواب مفتوحة على مركز التدريب للدفاع المضاد للطائرات "الشهيد أحمد تاوتي" بالأغواط بالناحية العسكرية الرابعة (ن-4ع ورقلة) والتي تشهد توافدا واسعا للجمهور لاسيما من فئة الشباب.

لدى إشرافه على افتتاح هذه التظاهرة الإعلامية نيابة عن قائد الناحية العسكرية الرابعة أوضح قائد المدرسة التطبيقية للدفاع المضاد للطائرات العميد يوسف الدايس أن هذا الحدث الإعلامي الذي يندرج ضمن مخطط الاتصال لقيادة القوات البرية لسنة 2023/2024 يهدف إلى تعريف الجمهور بمهام هذه المؤسسة التكوينية العسكرية والإطلاع على نشاطات الطلبة من خلال التكوين النظري والتطبيقي.

وأكد العميد يوسف الدايس أنه يتوخى من استغلال كافة الإمكانيات البيداغوجية المتوفرة وانهاج الأساليب العصرية في التكوين واستعمال

أسس شكل الدولة الحديثة..

الأمير عبد القادر الجزائري..

رأى النهضة العربية

يعدّ الأمير عبد القادر رمزاً بارزاً من رموز الجزائر المقاومة والثائرة ضدّ الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر، كما تعدّ مقاومته البطولية التي امتدت على مدى عدّة سنين الحلقة البارزة في المقاومة الشعبية الوطنية الجزائرية، كما أنّه من جانب آخر وبرغم حجم الدراسات التي توجّهت نحو تاريخه العسكري، وفصلت فيه، فإنّ الرجل يمثل نموذج الزاهد المتصوّف، والشاعر والأديب المبدع، والكاظم الذي جعل من القلم سبيلًا للسياف، بالنظر إلى كم إنتاجه المحفوظ، وما كتب عنه من المتقدّمين والمتأخّرين في كثير البلدان كفيّال بأن يجعل منه مكتبة تحمل اسمه بكلّ استحقاق.

مستوى الهوية الذي يجب عليه أن يجسدها فعلياً، فالإنسان العربي إن كان في السابق يفتخر بانتسابه إلى قومه وقبيلته، فإنّه أضحي في الواقع وفي المفهوم الحديث ينتسب إلى وطنه، مكان سكناه أكثر ممّا ينتسب إلى قومه.

هذه مستلزمات السيورة الاجتماعية التي تبعث التغيير الحاصل في تركيبة المجتمع العربي الإسلامي، ويجب مسايرتها والحياة وفقها، فالانتساب إلى القبيلة لم يعد نموذجاً لتركيبية المجتمع الحديث ولا الدولة الحديثة، وليس صفة للمواطنة، وإنما المواطنة أصبحت تتحدّد على من ينتمي للوطن (مكان السكن) مهما كان جنسه ومهما كانت قبيلته. وهذا ما أدّى بكثير من الناس في العصر الحديث إلى التباهي والتفاخر بانتسابهم إلى أوطانهم لا بالانتساب إلى أعراقهم، فأصبح كلّ واحد يمتدح وطنه للخصوصية التي يتميز بها: "فنجد هذا يمدح أرضه بكثرة المياه لانتساع بالشرب والطهارة والنقاوة ونحو ذلك، وهذا يمدح أرضه بالبعد عن المياه كجود منابيتها وصحة هوائها وذهاب الوخم منها، وهذا يمدح أرضه بالسهولة وجودة المزارع فيها، وكثرة ربيعها واتساع خيرها، وهذا يمدح أرضه لكونها جبلاً لثمتها وعرة أهلها وحسن مائها وهوائها وقناعتها وغير ذلك".

إنّ الوطنية التي ينادي بها الأمير عبد القادر، والتي كانت ميزة الفكر السياسي الحديث هي التي تتحدّد فيها العلاقات الاجتماعية من تعاون ومحبة على أساس الحياة المشتركة في الوطن الواحد، لا على أساس التفاضل الجنسي والعرقى، وبهذه الممارسة والرؤية والمفهوم، استطاع الأمير أن يؤلّف بين سكان الجزائر، ويحملهم على لواء المقاومة المشتركة للدفاع عن وطنهم وهذه قمة الوطنية في مفهومها الحديث والمعاصر، وهي مخالفة للمفهوم الأوربي الحديث الذي يرى أنّ الوطنية هي التي نجحت في تكوين كيان سياسي وحكومة مستقلة، والوطنية التي كان يدعو إليها الأمير عبد القادر ليس المقصود منها هو فصل الجزائر عن سياقها الحضاري العربي الإسلامي، وبذلك كان الأمير عبد القادر أول دعاة الوحدة العربية.

العدل والمساواة

ما كاد الأمير يفرغ من تنظيم أجهزة الدولة حتى أرسل إلى عمال الوجود التركي مَنّ ما يزالون في مناطق لم يفتتسها الاستعمار الفرنسي بعد، طالباً إليهم الطاعة، فاستجاب كثيرهم وأعلنوا مبايعته، في حين امتنع عن ذلك عدد منهم منتهزين ظروف التبلل الذي انتشر في البلاد على إثر الاحتلال، فسارع عبد القادر إلى إقناعهم سواء بالمنطق أو القوة، ثم عين في مناصبهم رجالاً توفرت لهم الكفاءة والعدل والإخلاص. وبذلك استتبّت الأمور، وسمى الجميع نحو إرساء قواعد الحكم النزيه على قواعد مكيّنة قوامها ضوابط الدين الإسلامي. فكان الشعار "اجعل الرحمة تاج العدالة والحزم بديلاً عن التردّد والتأني بديلاً عن التسرّع، والحكمة بديلاً عن التهور، والعقل بديلاً عن الحماسة".

لعلّ هذا متأتّ من ربط الأمير بين فكرته في شمول الرحمة لجميع الخلق بنظريته في الأسماء الإلهية وتقبليها، وغلبة أسماء الجمال للأسماء الجلال فيقول: «من أراد أن ينظر إلى تيشير الحق تعالى عبادته بسعة رحمته وإخبرهم تلويحاً بل تصريحاً لمن عقل بعموم غفوه وشمول رحمته فليُنظر فيما جعله الله فاتحة لكلامه، والحمد هو الشاء على المحمود بصفاته الجميلة وليست إلا صفات الجمال كالحلم والعفو والستر والرحمة والكرم والإحسان لا صفات الجلال كالانتقام وشدة البطش والغضب، فإنّ الحمد من كونها صفات مال.

وكان أول عمل قامت به الحكومة، هو الإعلان عن إلغاء المظالم وإبطال القوانين التي كانت تفرض على المواطنين الجزائريين بين ضرائب ثقيلة ومغارم مرهقة، واستبدل نظام الحكم بنظام بسيط يؤمّن السرعة في التنفيذ ويمنح أعضاء الحكومة سلطات واسعة مع الحرص، في الوقت نفسه، على مراقبة ممارساتهم. كما كانت الرقابة الشعبية مرعية بصورة واسعة، حيث يبعث بأشخاص للأسواق داعين الناس لممارسة هذا الحق.

وامتدت هذه الإصلاحات إلى تشكيل شرطة خاصة ورُعت في شوارع المدن وأحيائها، بل وحتى في معسكرات الجيش الممتثلة. وقد أطلق على أفرادها اسم "شاوش". وكان سلاحهم الوحيد عصي بسيطة تستخدم عند الضرورة لمعاينة المجرمين أو إحباط أي محاولة لزعة استقرار النظام العام.

ولن نمتنع عن القول بأنّ هذه الشرطة، على الرغم من عدد أفرادها القليل، وبساطة تجهيزاتها، أثارت إعجاب الأجانب حتى أنّ أحد الإنجليز ممّن زاروا البلاد في ذلك العهد وهو العقيد سكوت قال: "إنّ البيان الذي أدلى به الأمير عبد القادر عام 1838، والذي قال فيه أنّه من الممكن للإنسان أن يسافر في أيّ جزء من إمارته وهو يحمل على ظهره كيساً من الذهب دون أن يتعرض لسرقة أو اعتداء، هو بيان صادق تماماً وحقيقي". أو كما قال أحد المؤرّخين الفرنسيين: يستطيع الطفل أن يطوف ملكه منفرداً، على رأسه تاج من ذهب، دون أن يصيبه أذى.

■ تدعيم القوة العسكرية بإقامة ورشات للأسلحة والذخيرة وبناء الحصون على مشارف الصحراء حتى يزيد من فاعلية جيشه.

■ تصميم علم وطني وشعار رسمي للدولة، وربط علاقات دبلوماسية مع بعض الدول.

ولم يمض أكثر من سنوات قليلة حتى أصبحت الجزائر دولة اتحادية تضم ثماني مقاطعات على رأس كلّ مقاطعة خليفة مهمته الرئيسية المحافظة على طاعة الأجهزة الاجتماعية والإدارية المختلفة، وتحقيق الوحدة الضرورية لمواصلة الدفاع عن الوطن. فكان على رأس تلمسان مثلاً القائد بوحميدي وبها 13 ألف مقاتل، وعلى رأس مسسكر القائد التهامي وبها 15 ألف مقاتل. ولما حوت سلطة الأمير منطقة ما وراء وادي الشلف جل (مليانة) مقاطعة ثالثة وبها 10.440 مقاتلاً. وكان لكلّ من هذه المقاطعات الثلاث مرس خاص بها، فكان لتلمسان مرفأ أرشقول وكان لمعسكر مرفأ أرزيو وأما مليانة فكان لها مرسى شرشال، أما الجنوب الصحراوي فكانت به مقاطعتان أولاًهما في الزيبان والثانية في الصحراء الغربية التي يوجد بها 8 آلاف مجاهد، ففي المجموع كانت هناك ثماني مقاطعات تضم ما يزيد عن 59 ألف مقاتل منهم قرابة الـ 6 آلاف جندي منظم، الشيء الذي يوضح الدور التنظيمي الهام الذي اضطلعت به حكومة الأمير عبد القادر الجزائري.

نفهم ممّا سبق أنّ الأمير عبد القادر أدرك منذ توليه حكم بلاده المفهوم البنيوي للدولة، ووعى مدى ارتباطه بالرجال والمؤسسات، فرأى من الضروري أن يؤسّس أجهزة نظامية دائمة يتولّى شأنها أناس لهم خبرات عالية بتصريف شؤون الدولة، وتتوفر لديهم المعرفة العميقة والواعية بأمر المجتمع والإدراك الملامس لمتطلّباته المختلفة، فكان محور اهتمامه بناء فكر متوازن وإرساء تشريعات نافذة تسعى للنهوض بالمجتمع وإشباع حاجته إلى الأمن والغذاء والحرية.

إسهامات الأمير في الممارسة السياسية الحديثة

قامت النهضة الحديثة أساساً على التنظيم السياسي للدولة، فكانت كلّ الدعوات العربية في بداية النهضة تتجه إليها في شكل مجموعات من القواعد الفكرية والتنظيمية، سواء بالتركيز على ما كانت عليه حضارتهم في غابر الأزمان، أو ما هي عليه الحضارة الغربية في عصرهم، غير أنّ كثيراً من تلك الدعوات في الفكر السياسي العربي، سواء على مستوى التنظيم أو على مستوى الممارسة، لم يكتب لها النجاح، ونحن نعتقد أنّ ذلك يرجع إلى أنّ القواعد الفكرية التي تبوّها لم تعبّر عن واقعهم العربي الإسلامي، بقدر ما عبرت عن واقع المجتمعات الغربية، كما أنّها لم ترق إلى مستوى التنظيم الشامل للحياة مجتمعاتهم.

أما الأمير عبد القادر، فقد نجح في تنظيماته، كما بينا سلفاً؛ لأنّ فكره نبع من واقع ذاتي بخصوصية متميزة عن الواقع الغربي، وكانت تلك هي عبقريته المتميزة التي استهدفت دفع مجتمعه إلى النهضة والتقدم وفق تلك الخصوصية، وعلى ذلك يمكننا القول - دون تحيز - أنّه الوحيد في القرن التاسع عشر الذي استطاع أن يجسّد مبادئه الفكرية على مستوى الدولة التي أقامها فكراً وممارسة، وكانت ممارساته - بالتالي - في ذلك العصر من أهم ما أنجزه العقل السياسي العربي الإسلامي، خلافاً لما كان متعارفاً عليه في الفكر السياسي العربي السابق، وذلك لأنّه أحدث ففزة نوعية متميزة في الفكر وفي الممارسة، وليس كما يدّعى البعض الذين يقولون أنّه "بقي مطوّقاً بملايسات الفكر العربي الإسلامي السابق".

ويمكننا ملاحظة إسهامات الأمير عبد القادر في الممارسة السياسية الحديثة عبر عنصرين اثنين..

الوطن والوطنية

كانت مسألة الوطن والوطنية من أهم المبادئ التي تأسّست عليهما الدول الحديثة باعتبارهما معيارين لكل نهضة سياسية حديثة، حيث أصبحت معانيهما وممارستهما مغايرة لما كان يعرفان به، وهذه المسألة لم تكن غائبة عن رجل حمل لواء نهضة مجتمعه وأمتّه، وإن لم يكن يختلف فيها كثيراً عما ذهب إليه ابن خلدون في دراسته لتركيبية المجتمع العربي الإسلامي البدوية والحضرية، وغيره من المفكرين العرب المسلمين، فالأمير عبد القادر استخدم كلمة الوطن مراراً. والوطن بالمفهوم السياسي الحديث، ليس مجرد مكان للسكن، ولا أرضاً بدون سكان، فالوطن بلا سكان لا معنى له، والسكان بلا انتماء ولا شعور ولا مدافعة عن الوطن لا بقاء لهم. وقد أدرك الأمير عبد القادر تلك الخصوصية الحديثة التي أصبحت تميز الإنسان العربي الحديث على

شعيب مقنونيف

جامعة تلمسان

الحلقة الثانية

وعندما أيقن باستشرفه الاستراتيجي الثاقب أن مدناً مثل معسكر وتلمسان سوف تقع لا محالة في قبضة الفرنسيين، عمل على إقامة مراكز للاستيطان تكون بعيدة عن مسكة المحتلين، فاختار لها رسم التل مقراً فكانت مدن سبدو (جنوب تلمسان وسعيدة وتاقدامت (جنوب معسكر) وبوغار (جنوب مليانة)، ويسكرة (جنوب قسنطينة)، ويجدر الذكر أنّ الأمير أراد أن يجعل من (تاقدامت) قاعدة صلبة للدولة المحاربة، لا مجرد قلعة حربية، فأنشأ بها مدرسة وأقام مكتبة أحضر لها الكتب من كلّ أنحاء العالم العربي والإسلامي، كما أقام داراً لصكّ النقود الفضية والنحاسية، إلى جانب ذلك، أقيمت مصانع النسيج... ولقد كانت معاهدة "التافنة" ثمرة تدابير سياسية حكيمّة؛ إذ يعدها محللو التاريخ السياسي انتصاراً للدبلوماسية الجزائرية على العدو المحتل، ما برح الأمير عبد القادر، عن طريقها، يبني معالم دولة جزائرية ويشيد لها الأركان كي يؤمّن لها سيادة وكيانا سيفرضان وجودهما في وجه أمتي قوّة استعمارية عرفتها العصور الحديثة، ولمدّة 17 سنة، عرف الأمير، كيف يقرر وكيف يستشعر نتائج قراراته حتى أنّ الّد أعدائه، وهو الماريشال بيجو (Bugrand) - قال عنه: أتعرفون أين تكمن قوّة عبد القادر، إنّها في عدم إمكان العثور عليه إنّها في فسحة الأرض. إنّها في حرارة شمس إفريقيا. إنّها في انعدام الماء، إنّها في حياة الترحل بين العرب.

عكف الأمير عبد القادر على إصلاح حال بلاده، ينظم شؤونها ويعممرها ويطورها ويرمم ما أحدثته المعارك بالحصون والقلاع من ضرر، ثم التفت إلى تنظيم مؤسسات الدولة عبر إحداث ترتيبات رسمية على المستويين الإداري والسياسي تتمثل في الإجراءات التالية: ■ تش ل مجلس وزاري مصغّر ينتظم كما يلي: رئيس الوزراء - نائب الرئيس - وزير الخارجية، وزير خزانة الدولة، وزير الخزينة الخاصة، وزير الأوقاف، وزير الأعشار والزكاة، ثم الوزراء الكتية وهم ثلاثة حسب الحاجة، واتخذت هذه الوزارات من مدينة معسكر عاصمة لها.

■ تأسيس مجلس الشورى الأميري، يتكوّن من 11 عضواً كلّهم من العلماء يمثلون المناطق المختلفة ويقعون تحت رئاسة القاضي أحمد بن الهاشمي. ■ تقسيم إداري للبلاد إلى ولايات يدير كلّ ولاية خليفة. وقسم الولاية إلى عدة دوائر ووضع على رأس كلّ دائرة قائداً يدعى برتبة آغا، وتضم الدائرة عدداً من القبائل يحكمها قائد، ويتبع القائد مسؤول إداري يحمل لقب شيخ. ■ تنظيم الميزانية وفق مبدأ الزكاة وفرض ضرائب إضافية لنفقات الجهاد وتدعيم مدارس التعليم.

نهضة بركان "لعاب مسرحية بأئسة نسج خيوطها المخزن



فُصل فريق نهضة بركان لعب مسرحية بأئسة، بتقمص دور الضحية الذي لم يتحصل على لباسه الرياضي، عوض التنافس فوق المستطيل الأخضر، في الدور نصف النهائي لكأس الكونفدرالية الإفريقية، في سيناريو نسج خيوطه المخزن.

محمد فوزي بقاص

قام الطاقم الإداري لفريق نهضة بركان بكل الأساليب البائسة منذ وصولهم إلى المطار الدولي هوراي بومدين بالجزائر... إلى غاية رفضه دخول أرضية الميدان... وتتنص المادة السابعة لقانون المنافسات القارية لدى "الكاف"، بأنه يتوجب على الفريق الزائر جلب نوعين من الألبسة الرياضية، الأولى تحمل الإشهار، والثانية مجردة من المحتوى الأول، لحملها في حالة رفض البلد المنظم للفصان الأولى، وهو الشرط الذي لم يتوفر مع فريق نهضة بركان الذي جلب قميصين بنفس الخريطة الوهمية.

قريشي لـ "الشعب": لا مجال

للتسامح عن مبادئنا وسيادتنا

كشف توفيق قريشي المدير الرياضي لفريق اتحاد

العاصمة حصريا لـ "الشعب" في اتصال هاتفي، بأنه يتأسف على الممارسات التي قام بها فريق نهضة بركان المغربي، التي تخرج تماما على نطاق كرة القدم.. وقال: "انتزاعات المنافس تمودنا عليها ووقفنا لها بالمرصاد، كنا سنلعب مباراة كرة قدم، وهي يجب أن تبقى في إطارها الرياضي".

وتحدث قائلا: "ذكرنا مسؤولي "الكاف" أن هذه ما هي إلا مباراة، وتجرى في بلد ذو سيادة ومبادئ، ووضحنا بأننا لن نتراجع عن سيادتنا ولن نساوم في أرضنا". وذهب قريشي إلى أبعد من ذلك حين قال: "لا يمكن أن نتراجع عن مبادئ الشعب والدولة الجزائرية".

وأكد المدير الرياضي للاتحاد لـ "الشعب"، أنه لا داعي لمحاولة المساس بهذه النقطة: لأن الجزائر والجزائريين سيقفون دولة وشعبا بالمرصاد لكل من يحاول المساس بمبادئنا.

وتحدث قريشي عن الشق الرياضي في القضية وأفاد: "أتمنى أن لا تخرج مباريات كرة القدم عن نطاقها الرياضي مستقبلا، ونترك الأمور السياسية للسياسيين".

وذهب إلى أبعد من ذلك حين قال: "لو كنا سنخوض نهائي كأس العالم، لما تنازلنا عن مبادئنا وسيادتنا.. لا ولن نساوم، فهذا خط أحمر".

وأشار مسؤول اتحاد العاصمة إلى أن وقفة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

الجزائرية لكرة القدم مع فريقه أمر بديهي، كون قضية

أفريق لخوض المواجهة في ملعب بركان البلدي، مشددا على أن الفريق العاصمي ينتظر قرارات الكونفدرالية الإفريقية، لكي تتصفه بإعلان الفوز على نهضة بركان

نتيجة (3 - 0)، نظرا لغيابه في مباراة الذهاب.

وأشار مسؤول اتحاد العاصمة إلى أن وقفة الاتحادية

مباراة نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية،

أصبحت قضية وطن وقضية فريق يمثل الألوان الوطنية.

أما بخصوص التقدم بطعون لدى الهيئات الكروية، قال

محدثا إن "هناك مراحل يجب أن تحترم في الطعون من

"الكاف" إلى "الناس" بـ"لوزان"، وأضاف: "الملف جاهز

بكل حيثياته والأمور التي تثبت بأن الاتحاد في حقه..

نتنظر أولا قرار لجنة المسابقات للكونفدرالية الإفريقية

لكرة القدم".

تجدر الإشارة إلى أن فريق اتحاد العاصمة استأجر

طائرة، للتنقل مباشرة إلى مطار مدينة وجدة، لمواجهة

فريق نهضة بركان المغربي خلال مواجهة الإياب

المقررة يوم الجمعة 26 أفريل على الساعة الثامنة ليلا.

وذهب إلى أبعد من ذلك حين قال: "لو كنا سنخوض

نهائي كأس العالم، لما تنازلنا عن مبادئنا وسيادتنا.. لا

ولن نساوم، فهذا خط أحمر".

وأشار مسؤول اتحاد العاصمة إلى أن وقفة الاتحادية

مباراة نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية،

أصبحت قضية وطن وقضية فريق يمثل الألوان الوطنية.

أما بخصوص التقدم بطعون لدى الهيئات الكروية، قال

محدثا إن "هناك مراحل يجب أن تحترم في الطعون من

"الكاف" إلى "الناس" بـ"لوزان"، وأضاف: "الملف جاهز

بكل حيثياته والأمور التي تثبت بأن الاتحاد في حقه..

نتنظر أولا قرار لجنة المسابقات للكونفدرالية الإفريقية

لكرة القدم".

تجدر الإشارة إلى أن فريق اتحاد العاصمة استأجر

طائرة، للتنقل مباشرة إلى مطار مدينة وجدة، لمواجهة

فريق نهضة بركان المغربي خلال مواجهة الإياب

المقررة يوم الجمعة 26 أفريل على الساعة الثامنة ليلا.

وذهب إلى أبعد من ذلك حين قال: "لو كنا سنخوض

نهائي كأس العالم، لما تنازلنا عن مبادئنا وسيادتنا.. لا

ولن نساوم، فهذا خط أحمر".

وأشار مسؤول اتحاد العاصمة إلى أن وقفة الاتحادية

مباراة نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية،

أصبحت قضية وطن وقضية فريق يمثل الألوان الوطنية.

أما بخصوص التقدم بطعون لدى الهيئات الكروية، قال

محدثا إن "هناك مراحل يجب أن تحترم في الطعون من

"الكاف" إلى "الناس" بـ"لوزان"، وأضاف: "الملف جاهز

من خلال اللجوء إلى الهيئات الرياضية الدولية

الضفاف

ترافق اتحاد العاصمة في "معركته" القانونية



يسعى فريق اتحاد العاصمة للحفاظ على حقوقه "الكاف"، من خلال اللجوء إلى الهيئات الرياضية الدولية، من أجل الدفاع عن مواقفه بخصوص تبعات مباراته أمام نادي نهضة بركان المغربي، ورفض هذا الأخير لعب المباراة لأسباب غير منطقية، ولن يكون الاتحاد لوحيد حيث سيحتل برعاية ومرافقة الاتحادية الجزائرية لكرة القدم.

عمار حميسي

سليجاً اتحاد العاصمة - بحسب العديد من الاختصاصيين - إلى الهيئات الرياضية الدولية، وهذا تجهيز ملف به كل المعطيات اللازمة التي تبين بهتان وتزييف "نهضة بركان" للحقائق، من خلال التلصص بثوب الضحية، رغم أنه هو الذي

أفقتل المشكل من البداية.

ومن الأمور الإيجابية، أن ممثل الجزائر في كأس "الكاف" لن

التي كشفت في بيان المكتب الفيدرالي تأكيد "دعمه الكامل

لفريق اتحاد العاصمة، وهذا لمرافقته بكل السبل للدفاع على

حقوقه على مستوى الهيئات الرياضية الدولية".

وعبرت الاتحادية عن أسفها الكبير للأحداث التي عرفتها

مباراة اتحاد العاصمة ومناقشه في نصف النهائي، مؤكدة على

أنها كانت تتبنى أن يتم احترام أخلاقيات الرياضة من طرف

المنافس الذي لجأ إلى أساليب بعيدة كل البعد عن الروح

الرياضية والأخلاقي، من خلال الحرص على تحقيق أهداف

النهائية.

مرافقة "الشاف" لاتحاد العاصمة، سيدعم موقف النادي

الجزائري، خاصة أنها على إطلاع بكل ما يلزم من القوانين

والتشريعات التي تخص القضية، وستشارك في إعداد الملف

القانوني من خلال دعمه ببعض الوثائق.

عملية التواصل مع الهيئات الرياضية الدولية أمر معقد للغاية،

ويطلب طول النفس والرفاق لديها الخبرة في التعامل مع هذه

القضايا، وهي تعرف جيدا كيف تتواصل مع هذه الهيئات، من

خلال إمدادها بالأدلة اللازمة التي تثبت حجة اتحاد العاصمة

مقارنة بالمنافس.

دعم الاتحادية لممثل الجزائر في المناقشة القارية لم يقف

عند هذا الحد، حيث يتابع رئيس "الفاف" وليد صادي، كل

صغيرة وكبيرة تخص قضية الاتحاد من خلال التواصل مع بعض

الحصول على الدعم اللازم لكسب القضية، والأكيد أن مرافقة

الاتحادية لأبناء "سوسطارة" سيكون له الأثر الإيجابي على

مشاور الفريق في "معركته القانونية"، من أجل تدعيم موقفه،

والتأكيد على أنه قام بما يلزم من خلال منع التعدي على قانون

الاتحاد الدولي لكرة القدم.

علما أن دعم "الفاف" كان كبيرا من خلال الحرص على توفير

الأقصصة البديلة احتراماً للميثاق الرياضي وقوانين "أفيفا" التي

تؤكد على منع استعمال الشعارات السياسية على الأقمصة، وهو

القانون الذي انتهكه الفريق المنافس، ولكن الاتحادية كانت له

بالمصادر.

وكانت "الفاف" يوم المباراة إلى جانب مسؤولي الاتحاد جنباً

إلى جنب، من خلال تدوين كل صغيرة وكبيرة تحدث، وهذا من

أجل جمع توثيقات الملف: فالالاتحادية كانت تدرك أن الأمور

تسير في هذا الاتجاه، في ظل تغتت الفريق المنافس الذي كان

يرغب في استعمال المباراة، من أجل الترويج لنوايا بلده

الكولونيالية، إلا أنه لم ينجح في مساهم.

يبقى أن الانتفاخ على القوانين كان هدف "نهضة بركان"، غير

أنه فعلته وراثة "الفاف" كانت حاضرة، وهنا يمكن القول أن

تواجد "الفاف" إلى جانب مسؤولي اتحاد العاصمة، في هذه

القضية من البداية، كان عاملاً فارها ولعب دورا كبيرا في ترويج

كفة الاتحاد من خلال التأكيد على عدم أحقية المنافس في

اللعب بقميص عليه شعار "غريب".

دكتور محيي الدين عيمور

وكتبت في ذلك متأثرا بكثير سمعته، وفيلم "فاننون يوما حول

العالم" وما حدث للحاد "ياس بار توت" (PASSE PAR TOUT)

عندما حاول ضرب بقرة كانت ستلهم خضروات يعرضها أحد

الباعة، فالتفت حوله القوم وكادوا يفتكون به.

وكان المهم في كل هذا درسا بسيطاً يقول إن عليك أن تعرف

ما يراه أهل بلد معين تزوره قبل أن تفعل ما يدبرونه مساسا

بما درجوا عليه وآمنوا به، بدون أن تكون مضطرا بالطلع

لتنفيذ المقولة الشهيرة عن فعل ما يفعله الرومان عندما تكون

في روما.

وكمثال آخر، كلمة "البؤنة" في الجزائر وربما في المغرب العربي

كله تعتبر تكريما للمرأة واعتزازا بها، لكنها تعتبر في مصر

هائنة، بحيث لو أنك نشرت في صحيفة مشرقية صورة لراقصة

من الدرجة العاشرة وكتبت تحتها هذه الكلمة لرفعت الرافضة

عليك قضية قذف وتشهير.

وقد يحدث لك ما لا تحمد عقباه إذا سرت في مصر حاملا

لافتة تقول "حلايب" سودانية، وربما العكس في السودان، ولن

أتحذرك من مشاكل الجزر، سواء الطوبم الكبرى

أو الصغرى أو تيران وصنافير، فالقصة هنا

تطول.

ولو سارت مجموعة شباب مغربي في

شوارع مدينة سبته ورفضت لافتات

تنادي بمغربيية المدينة لهاجمتها

الشرطة الإسبانية بتهمة تمكيز

الصفوف العام.

وعلى ذكر الجزر، أتذكر عددا

أرسلت الرباط في يوليو 2002 عددا

من رجال الدرك المغاربة للتفوق

على جزيرة "برخيل" (بقدونس

بالإسبانية) الواقعة على بعد مائتي متر

أو أقل بقليل من الشاطئ المغربي ضمن

حدود المياه المغربية، وكانت مدريد والرباط

قد اتفقتا على عدم استغلال الجزيرة التي تحتلها

إسبانيا.

لكن الخطوة المغربية أثارت غضب إسبانيا، فركبها الجن

الأزرق (ولا أدري لماذا يستعمل صفه الأزرق في الإشارة إلى

الجن، ولا أظن أن لذلك علاقة بلون علم الكيان) واعتبر

الغلاء العملية استفزازا بدون طائل واستعراضا غير مترو

للعضلات، حيث كانت تتسبب في اندلاع حرب بين البلدين،

لولا الانسحاب السريع بدون قيد ولا شرط للأشقاء من

الجزيرة.

وأتذكر أنني كتبت منددا بالموقف الإسباني (الشرق الأوسط

26 يوليو 2002 وتحت عنوان "إيلي وأكثر من قيس") ومؤكد

إيماني بمغربيية الجزيرة التي تحرف اسمها فأصبح "ليلى"

(وأصلها بالإسبانية "La Isla") وقلت حربا ما رددها

جميعا في الجزائر من أن الجزيرة مغربية ولو احتلها الأسبان

في عهد آدم وحواء (والمغرب أن كتابات مغربية قالت إننا أئدنا

الأسبان).

وحدثت قضية مشابهة مع الخرائط، عندما سعدت منذ نحو

شهر باستضافة فريق من التفتزة السعودية سجل معي حصتين

تحت عنوان "خيال"، وكانت المقدمة الموسيقية تحمل عدة

رسوم كان من بينها خريطة "دولية" للشمال الإفريقي، وظهرت

المملكة المغربية يفصلها عن الصحراء الغربية خط أفقي

مُرَقَّق، وهي الصورة الدولية المعروفة.

وفيما علمت، فقد تلقت التفتزة السعودية احتجاجات شديدة

الجهة اضطرتها إلى محو الخط الدولي، في تناقض مع كل

الخرائط الدولية التي لا تعترف للمملكة بأي سيادة على ذلك

الإقليم، وتم ذلك فعلا، واعتُرف أنني ضحكنا عندما نُقل إلى

ذلك، لكنني لم أحتج انطلاقا من إدراكي بأن من حق كل بلد أن

يختذ من الإجراءات ما يراه فيها يتعلق بسيادته.

لكن القضية عادت بشكل أكثر غرابية في الجزائر، التي لا يشك

في تمسكها المطلق بكل عناصر سيادتها إلا من أصابه

"الزهايمر" سياسي.

دكتور محي الدين عيمور يكتب عن "مهزلة" فريق "بركان" المغربي

معذرة لشهداء غزة..

إنه هم يضحك وهم يبكي

خلال عملي سفيرا في باكستان كنت أقيم حفلات عشاء للرفقاء من السفراء يحضرها عدد من المسؤولين المحليين والمثقفين والإعلاميين . وكنت أحرص على عدم تقديم لحم البقر للمدعوين إذا كان من بينهم من ينتمي إلى بلدان تعطي البقر قداسة خاصة .

دكتور محيي الدين عيمور

وكتبت في ذلك متأثرا بكثير سمعته، وفيلم "فاننون يوما حول

العالم" وما حدث للحاد "ياس بار توت" (PASSE PAR TOUT)

عندما حاول ضرب بقرة كانت ستلهم خضروات يعرضها أحد

الباعة، فالتفت حوله القوم وكادوا يفتكون به.

وكان المهم في كل هذا درسا بسيطاً يقول إن عليك أن تعرف

ما يراه أهل بلد معين تزوره قبل أن تفعل ما يدبرونه مساسا

بما درجوا عليه وآمنوا به، بدون أن تكون مضطرا بالطلع

لتنفيذ المقولة الشهيرة عن فعل ما يفعله الرومان عندما تكون

في روما.

وكمثال آخر، كلمة "البؤنة" في الجزائر وربما في المغرب العربي

كله تعتبر تكريما للمرأة واعتزازا بها، لكنها تعتبر في مصر

هائنة، بحيث لو أنك نشرت في صحيفة مشرقية صورة لراقصة

من الدرجة العاشرة وكتبت تحتها هذه الكلمة لرفعت الرافضة

عليك قضية قذف وتشهير.

وقد يحدث لك ما لا تحمد عقباه إذا سرت في مصر حاملا

لافتة تقول "حلايب" سودانية، وربما العكس في السودان، ولن

أتحذرك من مشاكل الجزر، سواء الطوبم الكبرى

أو الصغرى أو تيران وصنافير، فالقصة هنا

تطول.

ولو سارت مجموعة شباب مغربي في

شوارع مدينة سبته ورفضت لافتات

تنادي بمغربيية المدينة لهاجمتها

الشرطة الإسبانية بتهمة تمكيز

الصفوف العام.

وعد أنصار الوفاق السطايفي بلاعبين
من الطراز الرفيع.. قواسمية
رصدنا ميزانية ضخمة للتعاقدات
وإنشاء أكاديمية.. فندق وقناة تلفزيونية

■ **مفاوضات متقدمة لعقد شراكة مع ميلانو الإيطالي**

تتملك الإدارة الجديدة لوفاق سطيف مشروعا طموحا من أجل جعل الفريق واحدا من أهم وأقوى الأندية في الجزائر وإفريقيا، والأكيد أن هذا الأمر لن يكون إلا من خلال توفر مرافق وهياكل في المستوى، حيث كشف المدير العام للفريق نبيل قواسمية أمس خلال ندوة صحفية عن الخطوط العريضة لمشروع الفريق خلال الموسم المقبل.

عمار حميسي

تصوير: فوز بوطارن
عقد أمس المدير العام لوفاق سطيف نبيل قواسمية ندوة صحفية، بقاعة المحاضرات التابعة لمركز التكوين الخاص بمجمع سونلغاز بين عكنون في العاصمة، للحديث عن مخرجات الجمعية العامة العادية للفريق، وأيضا الحديث عن المشاريع التي تنوي الإدارة تجسيدها على أرض الواقع بداية من الموسم المقبل.

رصدت إدارة الفريق ميزانية ضخمة خلال الموسم المقبل، لتحقيق أربع أهداف مهمة بحسب قواسمية الذي قال: "تم رصد ميزانية تقدر بأكثر من 100 مليون دينار للموسم المقبل، لتحقيق أربعة أهداف أولها التعاقد مع لاعبين من الطراز العالي، وإنشاء أكاديمية الفريق التي تتضمن خمس ملاعب تدريب ومنشآت فندقية وقاعة محاضرات كبيرة، ومطاعم يستفيد منها الفريق الأول والفئات الصغرى، إضافة إلى كل الرياضات الأخرى، والهدف الثالث هو فندق الوفاق الذي سيتم إعادة ترميمه ويتعلق الأمر بالفندق الذي يقع وسط مدينة سطيف، وهو مشروع استثماري للفريق والأمر الأخير هو إنشاء قناة النادي، وهي قناة رياضية عامة تهتم بكل الرياضات ولكنها تغطي كل صغيرة وكبيرة تخص الوفاق". - قرر قواسمية الميزانية المخصصة للسنة المقبلة بالأرقام حيث قال: "ميزانية المرحلة الأولى من إنشاء الأكاديمية تقدر بـ 386 مليار سنتيم، وإعادة ترميم الفندق والذي أصبح فندق الوفاق حيث يتواجد في حالة يرثى لها، وتم رصد ميزانية قدرها 50 مليار سنتيم لإعادة ترميمه بالكامل، إضافة إلى التعاقدات الجديدة للفريق وسيتم ضم لاعبين من طراز رفيع، ونذكر أنهم يتقاضون أجورا ضخمة ولكن ما باليد حيلة حيث يتوجب علينا الرفع من مستوى الفريق من خلال ضم لاعبين ممتازين". - المستقبل يبقى مزدهرا بحسب قواسمية الذي قال: "رغم الصعوبات إلا أننا لن نستسلم وأكد أن وفاق سطيف في مفاوضات متقدمة مع إدارة ميلانو الإيطالي، لعقد شراكة سيكون لها أثر إيجابي على الفريق خلال السنوات المقبلة في مجال تبادل الخبرات والتكوين". - بالمقابل تحدث قواسمية عن الصعوبات التي تواجهها الإدارة ردا على الانتقادات حيث قال "وجدنا فريقا لا يمتلك أي شيء لا مقر ولا رصيد بنكي، حيث قدرت الديون التي رصدناها 3.4 مليون دينار، وتضمنت دفع مبلغ 30 مليار سنتيم كمستحقات لرفع المنع عن الانتداب، حيث كان الفريق قاب قوسين أو أدنى من أن يمنع من التعاقدات، خلال فترة الإنتقالات الشتوية، إضافة إلى 10 ملايين سنتيم ديون لدى الهيئات القضائية الدولية كمستحقات لاعبين ومدربين أجانب، دون نسيان 80 مليار سنتيم حقوق الجباية والضمان الاجتماعي، أما المتعاملين والموردين الذين تعامل معهم الفريق فقد قدرت ديونهم بـ 64 مليار سنتيم، وأجور المستخدمين في النادي كانت تقدر بـ 7.6 مليار سنتيم، أما ديون الفنادق فقدرت بـ 6.6 مليار سنتيم".

في نفس السياق سيتم تدعيم الإدارة بعناصر لها مستوى جيد حيث قال قواسمية "لم نقم بإهمال اللاعبين السابقين، حيث يتواجد معنا في تسير الفريق أكثر من 30 لاعبا سابقا، ولكن سنقوم بالتعاقد مع شخصية رياضية معروفة ليكون مناجيرا عاما للفريق".

فول كونتاك و لوكيك:

البطولة الوطنية للأشبال ذكور
بداية من 25 أفريل

تقام البطولة الوطنية للفول كونتاك ولوكيك أشبال ذكور من 25 إلى 27 أفريل الجاري بالقاعة المتعددة الرياضات "الشهيد فتحي عبد الله" ببلدية حمام بوججر (ولاية عين تموشنت) بحسب ما علم اليوم الأربعاء من المنظمين.
وستعرف هذه التظاهرة الرياضية، المنظمة من طرف الرابطة الولائية للكبيك بوكسينغ بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية للكبيك بوكسينغ والمواي تاي والرياضات المشابهة، مشاركة أزيد من 140 رياضي يمثلون 30 رابطة ولائية من الوطن.
ويتضمن برنامج اليومين الأول والثاني من المنافسة إجراء الأدوار التصفية في 13 وزنا من أقل من 42 كلغ إلى أزيد من 81 كلغ في اختصاصي الفول كونتاك ولوكيك فيما ستقام المنازل نصف النهائية والنهائية يوم السبت المقبل.

كأس الجمهورية

مولودية الجزائر

في النهائي للمرة العاشرة



اقتطع
نادي مولودية الجزائر
تذكرة التأهل إلى الدور
النهائي لكأس الجمهورية لكرة
القدم، للمرة العاشرة في تاريخ هذه
المسابقة، بعد فوزه مساء الثلاثاء
بوهران على شباب قسنطينة في
الدور نصف النهائي بنتيجة
هدفين مقابل هدف بعد
الوقت الإضافي.

لكن بعد مرور عشر دقائق مرر واتارا الكرة لمواطنه زوغرانا الذي سددها من مقربة منطقة 18 مترا ويمكن من إدراك التعادل. وقد حفز هذا الهدف لاعبي مولودية ودفعهم إلى الضغط أكثر بغية إنهاء المباراة في وقتها القانوني. وكادوا أن يحققوا هدفهم لولا تضيق بلايلي لفرصة حقيقية للتسجيل في الدقيقة الأخيرة من المقابلة حيث تمكن حارس مرمى شباب قسنطينة بوحلفاية من الحفاظ على نتيجة التعادل وبالتالي لعب الوقت الإضافي. وقد تواصلت سيطرة مولودية الجزائر خلال الشوط الأول من الوقت الإضافي مع تسجيل فرصتين واضحتين، الأولى عن طريق بلايلي الذي سددة كرة من 35 مترا اصطدمت بالعارضة (د 94)، فيما تم رفض هدف واتارا في الدقيقة 100 مجددا بعد اللجوء إلى الفيديو. واستمرت الإشارة إلى غاية الدقائق الأخيرة من المباراة حيث سجل قائد مولودية الجزائر عبد اللاوي الهدف الثاني المؤهل للدور النهائي.

وكانت أول محاولة خطيرة للمولودية بعد مرور نصف ساعة من بداية اللقاء عندما سد نعيمجي من مسافة 25 مترا ليتألق حارس المرمى بوحلفاية ويخرج الكرة إلى ركنية. ولم يسجل في ما تبقى من الشوط الأول أي تغيير في مجريات اللقاء أو في النتيجة حيث حافظ لاعبو شباب قسنطينة على تقدمهم. وعاد عناصر مولودية الجزائر بعزيمة كبيرة في الشوط الثاني لتدارك التأخر مستغلين تراجع المنافس للدفاع من أجل الحفاظ على النتيجة لصالحه وهي الاستراتيجية التي كادت أن تفشل في الدقيقة الـ 68 عندما نجح الإيفواري واتارا في تعديل النتيجة قبل أن يلغى الهدف عن طريق تقنية الفيديو بسبب تسلل.

وقد عرفت بداية المباراة، التي جرت بين متصدر البطولة الوطنية على عشب طيبعي جميل للمعب المركب الأولمبي "ميلود هدي" وبدون حضور الجمهور، بداية جيدة لعناصر النادي القسنطيني حيث سيطروا بشكل خاص على وسط الميدان، مما هدد منذ الوهلة الأولى دفاع مولودية الجزائر. وقد أظهر لاعبو الفريق العاصمي نوعا من التردد واقتصروا لعبهم على مواجهة هجمات الفريق المنافس ودون أن يتمكنوا من تهديد دفاع شباب قسنطينة. وسمحت مجريات اللعب منطقيا لأشبال المدرب عبد القادر عمراني، الخبير في منافسة الكأس بفوزه بخمسة ألقاب مع أربعة أندية مختلفة، بافتتاح باب التسجيل في الدقيقة 20 بفضل المدافع الدولي مدني.

دراجات

أزيد من 90 رياضيا ورياضية
يتنافسون غدا بسعيدة

سيشارك أزيد من 90 رياضي ورياضية للفئات الصغرى، يوم الجمعة، في سباق جهوي للدراجات الهوائية بمسلك مغلق وسط مدينة سعيدة، بحسب ما علم، اليوم الأربعاء، من المنظمين. هذه التظاهرة الرياضية في اختصاص "الملكة الصغرى"، المنظمة من طرف الرابطة الولائية للدراجات الهوائية بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية لهذه الرياضة ومديرية الشباب والرياضة، ستخصص لفئات المدارس والبراعم والأصاغر والأشبال، من 15 ناديا يمثلون رابطات معسكر وغليران ومستغانم وتلمسان عين تموشنت وسيدي بلعباس ووهران وسعيدة. وسيجري السباق على مسلك مغلق طوله 4 كلم، وسط مدينة سعيدة، حيث سيقطع المتسابقون دورة واحدة للمدارس ودورتين للبراعم وثلاثة دورات بالنسبة للأصاغر وأربع دورات للأشبال. ويندرج هذا السباق في إطار البرنامج السنوي المسطر من قبل الرابطة الجهوية للدراجات الهوائية.

جوائز لوريوس

تتويج ديوكوفيتش
وبيلينغهام وبونماتي

توج كل من الصربي، نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالميا في التنس، وجود بيلينغهام، لاعب الوسط الشاب الانجليزي لريال مدريد لكرة القدم، والإسبانية أيتانا بونماتي الفائزة بالكرة الذهبية في كرة القدم، بجوائز لوريوس لأفضل رياضي، خلال الحفل السنوي الذي أقيم، أمس الاثنين، في العاصمة الإسبانية مدريد. واختير ديوكوفيتش، حامل الرقم القياسي بعدد البطولات الكبرى 24 لقبا، رياضي العام بفضل

دورة إتحاد شمال إفريقيا لكرة القدم (أقل من 17 سنة)

المنتخب الوطني يفوز على نظيره الليبي



تغلب المنتخب الوطني لكرة
القدم، لأقل من 17 سنة، على
نظيره الليبي بنتيجة (2-0)
أمس الأربعاء بملعب -عمر بن
رايح بالدار البيضاء بالعاصمة،
لحساب اليوم الرابع من دورة
اتحاد شمال إفريقيا لكرة
القدم الخاصة بالألعاب
المولودين ما بين سنتي (2007 و
2008)، والجارية بالجزائر من
18 إلى 26 أفريل الحالي.

بنجاح (د 64). في الجولة الخامسة والأخيرة، المبرمجة يوم غد الجمعة، سيواجه المنتخب الجزائري نظيره المصري (سا 18.00).

وافتح شباب "الخضر" باب التسجيل في الدقيقة (33) بهدف سجله لاعب ليبي ضد مرماه، قبل أن يضيفوا الهدف الثاني في الشوط الثاني عن طريق ضربة جزاء نفذها تارزوت،

2023، كأفضل رياضية للعام بعد موسم تاريخي فازت فيه بجميع الألقاب الجماعية والفردية مع نادي برشلونة ومنتخب "لا روكا". كما نال منتخب إسبانيا للسيدات جائزة أفضل فريق للعام، بعدما توج بكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه، ويدوري الأمم الأوروبية. وفازت نجمة الجمباز الأمريكية، سيمون بايلز، بجائزة أفضل عودة عقب عودتها الموفقة إلى المسابقات بعد انقطاع دام عامين، فيما فازت بايلز، المتوجة بلقب أفضل رياضية في العالم ثلاث مرات، بأربع ميداليات ذهبية في بطولة العالم للجمباز الفني التي أقيمت في بلجيكا العام الماضي. وتم بالمناسبة تكريم أسطورة كرة المضرب الإسباني، رافائيل نادال، لمؤسسته ومشاريعه التعليمية في الهند وإسبانيا.

الإنجازات التي حققها، متقدما على بطل العالم للفورمولا واحد في الأعوام الثلاثة الماضية وسائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابين. وتوج ديوكوفيتش (36 عاما) العام الماضي بلقب ثلاث بطولات كبرى، إضافة إلى فوزه ببطولة الماسترز "إيه تي بي". من جهته، فاز الفتى الذهبي لريال مدريد الإسباني، بيلينغهام، بلقب اكتشاف العام بعد ظهوره الاستثنائي مع النادي الملكي في سن الـ20 عاما فقط، وبعد يوم واحد من تسجيله هدف الفوز في الكلاسيكو ضد برشلونة 2-3. وفرض بيلينغهام نفسه سريعا وبات أفضل هدا في النادي الملكي برصيد 21 هدفا في جميع المسابقات في موسمه الأول مع النادي. ولدى السيدات، اختيرت بونماتي، بطلة العالم مع منتخب بلادها والحائزة على الكرة الذهبية لسنة

المهرجان الوطني للمسرح الجامعي محي الدين بوزيد مسرحية "المتهم" .. أحسن عرض متكامل

فاطمة سعدي من جامعة الجبالي اليابس جائزة أحسن أداء نسائي، وعادت جائزة أحسن أداء رجالي للطلّاب الوافد أمين من جامعة سيدي بلعباس عن مسرحية "المتهم" سيدي بلعباس، وكانت جائزة أحسن توظيف موسيقي من نصيب فرقة السدة لمستغانم، بينما حاز يحي بن حمو من جامعة وهران جائزة أحسن سينوغرافيا، أما جائزة أحسن نص مسرحي، فقطفتها الطالبة وهيبة أمال من جامعة باتنة، عن مسرحية "البرزخ"، وتحصّلت ثلاثة مسرحيات "المتهم" لسيدي بلعباس، "البرزخ" لباتنة ومسرحية "حفل زفاف" لقسنطينة، على جائزة أحسن إخراج مسرحي، بينما افتتحت جامعة مستغانم جائزة لجنة التحكيم عن عرضها المسرحي "ما قبل المسرح".

وكانت المناسبة مواتية لتكريم ابنة الفن المسرحي المتوفى محي الدين بوزيد، الذي حملت الطبعة الرابعة عشر اسمه، إضافة إلى المؤطرين والمنظمين للمهرجان الثقافي، عرفانا بما قدّموه من أجل النجاح التظاهرة الثقافية.

للتذكير، فقد عاد المهرجان الوطني للمسرح الجامعي إلى الواجهة بعد غياب دام ست سنوات، انطلقت فعالياته بتاريخ 17 أفريل، واختتم سهرة الثلاثاء، وشهد تداول 10 فرق مسرحية على خشبة المسرح الجهوي لسيدي بلعباس، وخمس فرق أخرى شاركت خارج المنافسة.

وضرب محافظ المهرجان موعدا للسنة المقبلة، بعد أن أسدت لجنة التحكيم العديد من التوصيات من أهمها الاهتمام بالنص المسرحي وتشطيط دورات تكوينية للطلبة في مجال الفن المسرحي والكتابة الدرامية والإخراج، وأيضا التقيد بالنص وعدم الخروج عنه والارتجال.

افتتحت مسرحية "المتهم" لفرقة الخشب الذهبية لجامعة الجبالي ليدياس بسيدي بلعباس جائزة أحسن عرض متكامل المهرجان الوطني للمسرح الجامعي محي الدين بوزيد في طبعته 14، الذي أسدل الستار عليه أمسية الثلاثاء .

نسرين - ب

اختتمت الطبعة الرابعة عشر للمهرجان الوطني للمسرح الجامعي محي الدين بوزيد بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، السلطات الولائية وجمهور غفير، حيث تم توزيع الجوائز على الفرق الفائزة، والتي تميزت بأحسن الأدوار، العروض، النص المسرحي الدرامي والموسيقى والاخراج .

وفي كلمته، أعرب وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري عن امتنانه للمدينة المضيفة التي أنجبت خيرة الشهداء، المجاهدين، العلماء والسياسيين والمتقنين الذين لعبوا دورا هاما في معركة البناء والتشييد، ويناضلون لأجل الرقي بالفرن. وأثنى الوزير على تألق الطلبة والفنانين، ونوّه بالمستوى الذي أظهره الطلبة بالمهرجان الثقافي للمسرح الجامعي، وهو ما من شأنه أن يصنع فنانين مثاقين، وأضاف أن الاتفاقية مع وزارة الثقافة والفنون تفتح المجال لـ 115 ورشة لتدريب الطلبة على الممارسة المسرحية عبر كامل جامعات الوطن لمرافقتهم بمواصلة العمل المسرحي.

وعادت جائزة أحسن دور نسائي واعد، للطلّبة جمعة خير الله من جامعة باتنة، بينما عادت جائزة أحسن دور رجالي واعد للطلّاب غزار عز الدين من جامعة الجزائر عن مسرحية "ما قبل المسرح"، في حين افتتحت

أشادت بجهود الأسلاك الأمنية في حماية التّراث الثقافي

مولوجي تطلق دورة تكوينية لفائدة إطارات الأمن الوطني

■ التّعاون المشترك لإحباط التهديدات المحدقة بالتّراث الجزائري

أشرفت وزيرة الثقافة والفنون، صورية مولوجي، بحر الأسبوع، على الافتتاح الرسمي للدورة التكوينية السادسة في مجال "حماية التراث الثقافي ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمتكلكات الثقافية"، لفائدة إطارات المديرية العامة للأمن الوطني، وذلك في إطار إحياء شهر التراث.



التكنولوجية للإعلام والاتصال لاستقطاب زبائنهم.

ويخصوص الدورة التكوينية، أبرز المتحدث فحوى البرنامج التكويني الموجه لإطارات الأمن الوطني، والذي سيعرف تنشيط مداخلات متخصصة وزيارة ثلاثة متاحف وطنية للاستفادة من عروض ذات طابع عملي يسمح بالاطلاع على مكونات المتكلكات الثقافية، علاوة على لقاءات مع خبراء ومختصين مع إشراك قطاع العدالة "لتزويد المصالح المكلفة بإنفاذ القانون بتقنيات البحث والتحري في مجال تبييض الأموال الناتجة عن جريمة التعدي وتهريب الموروث الثقافي".

"يتجلى من خلال ما تسجله مصالح الأمن الوطني كل سنة من أفعال إجرامية تطلّ هذا الموروث، فضلا عن التهديدات التي يتعرض لها من جهات مجرمة، وما يشكل خطرا حقيقيا على اندثاره".

كما تحدّث بداوي عن القضايا التي تعالجها مصالح الشرطة في إطار المحافظة على المتكلكات الثقافية الوطنية، قائلا إنّ هذه القضايا "تؤكّد تواصل الجهود في مجابهة نشاطات بعض الشبكات الإجرامية المتخصصة في هذا المجال، سيما المتكلكات المنقولة المستهدفة التي تهرب نحو الخارج"، وقد كشفت التحقيقات الأمنية "أن بعض الجماعات الإجرامية المنظمة تلجأ إلى استعمال واستغلال وسائل المنظومات

مشاركون في يوم تحسيسية بالعاصمة يؤكّدون ..

دعا مشاركون في يوم تحسيسية وإعلامي بالجزائر العاصمة حول التراث الثقافي المادي واللامادي في الجزائر إلى ضرورة استغلال الإرث الحضاري، الذي تزخر به الجزائر في مختلف المجالات والاستثمار فيه من أجل تثمينه والمحافظة عليه وجعله مصدرا للتنمية المستدامة.

وخلال يوم تحسيسية وإعلامي بمناسبة شهر التراث (18 أفريل - 18 مايو)، أبرز أستاذ الأنثروبولوجيا أحمد بن نعم مدي تنوع التراث الثقافي الجزائري، وقدرته على لعب "دور محوري" في الحياة الاجتماعية والثقافية بالنظر إلى "فرداته وتميزه بخصائص تجعله مصدرا لإلهام وإبداع دائم"، داعيا إلى "تلقين هذا المنتج الثقافي والحضاري للجزائر للأجيال المتعاقبة، وذلك عن طريق استطلاق النظام الرمزي الحضاري الوطني".

ودعا بن نعم الباحثين الجزائريين إلى إيجاد مقاربات جديدة لدى تعاملهم مع التراث الثقافي والحضاري الجزائري "بعيدا عن المفاهيم التي كرسها الدراسات الفرنسية التي لا تخدم أبدا التراث الجزائري"، مضيفا أنّ الإرث الحضاري الجزائري "فري ومتنوع وعريق"، ويبرز في عدة مجالات كالآزياء

الإرث الحضاري الجزائري ملهم المبدعين

■ بن نعم: الطوبونيميا لها أهميتها في التهيئة العمرانية ■ يونسى: للتراث قدرة على تحقيق قفزة اقتصادية ومعرفية

مئات السنين في كل مناطق البلاد بالاستعانة بالظروف المناخية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية آنذاك، والتي استطاعت أن تحقق الاستدامة وإرساء سلوك أخلاقي واجتماعي قائم على روح التعاون والتكافل الاجتماعي والتشارك أيضا.

وعرف اللقاء مداخلة أخرى حول الموسيقى الأندلسية ومدى ترسخها في الثقافة الجزائرية، حيث اعتبر الموسيقي نور الدين سعودي، بصفته باحثا في الموسيقى الأندلسية، أنّ "العبقرية الجزائرية كانت واضحة في تطوير هذه الموسيقى بفضل مساهمة مختلف المدارس في الجزائر العاصمة وقسنطينة وتلمسان في تطوير أنواع موسيقية معروفة ومختلفة".

وفي مجال الهندسة المعمارية، سلّط مهندسون وخبراء الضوء على آفاق استغلال المعارف في مجال العمارة التقليدية والتقنيات المستعملة قديما وقدرتها على مقاومة المخاطر الطبيعية، وكذا التهيئة العمرانية للمدن سالفا عبر الوطن، كما هو الحال بالنسبة لقصبة الجزائر لجعلها جوهرة عمرانية مع الاحتفاظ بطابعها الروحي والاجتماعي، ومنحها القدرة على المساهمة في الترويج للسياحة الداخلية والخارجية.

الحضاري للسكنة. وأبرز بن نعم كذلك أهمية الطوبونيميا في التهيئة العمرانية للمدن القديمة، حيث تظنن السكان القدماء - يضيف - إلى ضرورة تسمية الأماكن والمواقع بدقة شديدة، وهو تدوين يثبت وجود إرث حضاري جزائري قديم لمختلف المدن والمناطق.

ومن جهتها، تحدّثت الخبيرة الدولية في الزراعة والنظام الغذائي، أمينة يونسى، عن مدى قدرة التراث الحضاري الجزائري في تحقيق قفزة اقتصادية ومعرفية، مشيرة في سياق كلامها إلى الإرث الغذائي الذي يبرز بشدة في الطبخ الجزائري، والذي جاء عن طريق تشكيلة من العناصر المتفاعلة فيما بينها، في إشارة منها الى المواد الغذائية والأواني ووصفات الطبخ والمعارف المتعلقة بمعطيات جغرافية ومناخية.

وتحدّثت يونسى عن التنوع الثري للطبخ الجزائري وأصالته وعرافته، وقدرته في نفس الوقت على النهل من الحضارات والثقافات الأخرى عبر حقب تاريخية متعاقبة، مؤكدة بأنّ هذه الأطباق هي عبارة عن "سجل حي تحكي تاريخ بلد بأكمله".

وقدّمت الخبيرة لمحة عن الأطباق التي استطاع مجال الطبخ الجزائري أن يبدعها عبر

والعمران والطهي والحلي والتعابير الجسدية والسلوكات الاجتماعية والمعارف الاقتصادية والأشعار والألحان والأساطير والحكايات والمسرّح.

وأكد المحاضر في السياق، أنّ الدّراسات التي أنجزت طيلة تواجد المستعمر الفرنسي بالجزائر "رگزت واشتغلت خصوصا على التراث المادي بخلفية استعمارية محضّة لأنه يشكل مجال بسط سيطرته مع التركيز على التراث الروماني لإثبات تواجده من جهة، ولطمس مساهمة الجزائري في بناء ثقافته وحضارته وتراثه، المادي واللامادي".

وأوضح المتحدث أنّ أي تراث حضاري مرتبط بالزمان والمكان والمادة، داعيا في هذا الإطار إلى تصحيح بعض المفاهيم التي كرسها الفرنسيون في بحوثهم الأنثروبولوجية، معتبرا أنّ علاقة التراث الحضاري بالمكان "جد معقّدة" لأنها تظهر علاقة الإنسان بالأرض والمعارف الزراعية وتأسيس المدن والمباني. وقال بن نعم إنّ "من المستعجل اليوم تسجيل الإرث الحضاري المرتبط بالأرض" في مختلف مناطق الجزائر، بما فيها منطقة الواحات نظرا لأهمية بساتين النخل، وكل ما يحيط بها من نشاط زراعي ومعارف ونظام إجتماعي واقتصادي مدون ومن خلال السلوك

وأشارت - في السياق - إلى أنّ "ثمة إدراك اليوم لأهمية التعاون المشترك وتنسيق الجهود حيال حماية التراث الثقافي الوطني الذي تزخر به بلادنا باعتباره جزءا من تراث الإنسانية، وذاكرة الأمة وهويتها، وذلك في إطار مكافحة الجرائم ذات الصلة، وعلى نحو يمكن من الحد من التهديدات التي تحقّق بترافق الزاخر والمتنوع من خلال إحباط أي نشاط إجرامي ذي صلة"، كما شدّدت على "ضرورة العمل الثنائي وحتى الجماعي لتوعية وتحسيس كل الفاعلين في مجال حماية التراث الثقافي، وتثمينه للمساهمة في الإشعاع الثقافي وتعزيز أواصر التنسيق العملياتي لاسيما في مجال مكافحة تهريب القطع الأثرية، وما يرتبط بها من أشكال الجريمة المنظمة".

وأشادت الوزيرة بـ "احترافية" الأجهزة الأمنية والعسكرية، وخاصة جهاز الأمن الوطني، ونوّهت بـ "العمل الجبار الذي تقوم به مختلف وحداته الأمنية الفاعلة في مجابهة مختلف أشكال المساس بالتراث الثقافي على مستوى ربوع الوطن"، حيث تمّ في أواخر عام 2023، تسجيل أكبر عملية حجز واسترجاع لكنزين نقديين مقدرين بـ 15346 قطعة أثرية بفضل يقظة وحكمة الفرقة الأمنية بولاية سيدي بلعباس.

من جهته، أكد المدير العام للأمن الوطني، علي بداوي، أنّ موضوع المساس بالتراث الثقافي "يكتسي بالغ الأهمية بمنظور اعتماده مبدأ حماية المتكلكات الثقافية التي يزخر بها وطننا، بمواردها المادية واللامادية، القارة منها والمنقولة والفكرية، وذلك على الصعيدين الوطني والدولي"، موضحا بأن هذا المبدأ

المستوطنون يواصلون اقتحامهم للأقصى

الصهاينة يواصلون جرائمهم بالقطاع وعمليات إخلاء بالشمال

يبدو أن ليل غزة مع العدوان الصهيوني الغاشم ما زال طويلا، ولا ملامح لانفراج في الأفق، فالقصف لا يتوقف وحجم الدمار يطال كل شيء، ومؤشرات قرب اجتياح رفح بدأت تتضح أكثر من خلال الاستعدادات والتصرّيات التي يبذلها دمويو الجيش الصهيوني. من جانبه، قال الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة "إن الكيان عالق في رمال غزة"، وبأنه لم يحقق سوى المجازر الجماعية والتدمير والقتل، وأكد في كلمة مصورة استمرار المقاومة ورسوخها ما بقي الاحتلال.



بيت لاهيا وتلة قليلا والشيخ زايد وعزبة بيت حانون. وباتى تجدد القصف الجوي والمدفعي لشمال غزة بعد نحو أربعة أشهر من إعلان الجيش الصهيوني خفض عدد قواته هناك، زاعما إن حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) لم تعد تسيطر على تلك المناطق.

المقاومة تدعو لتصعيد المواجهة

ويتزامن التصعيد الصهيوني مع صمود المقاومة الفلسطينية، حيث أعلن الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليته عن الهجمات الصاروخية على سديروت وتجمع نير عام السكني، مما يشير إلى أن المقاومين ما زالوا قادرين على إطلاق صواريخ وتسجيل خسائر في صفوف العدو.

وفي السياق، قال أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحماس، "إنه بعد مرور 200 يوم على شن الحرب، العدو عالق في غزة ولن يحصد إلا الخزي والهزيمة".

ودعا إلى تصعيد الصراع على جميع الجبهات قائلا "ندعو كل جماهير أمّتنا إلى تصعيد الفعل المقاوم بكل أشكاله وفي كل

ألمانيا تعتزم استئناف تمويلها

"أونروا" تدعو للتحقيق في هجمات الاحتلال ضدها

ولم تتعرض أونروا يوما لحملة مثل هذه الحملة التي تتعرض لها الآن من حيث الشراسة والاتساع".

وأوضح إن اتصالات الوكالة مع أفراد من حركة حماس تتم في إطار التنسيق مع جميع القوى على الأرض لإيصال المساعدات وتوزيعها.

وقال ردّا على سؤال حول التهم التي وجهها السفير الصهيوني لأونروا، يوم الأربعاء الماضي، في الجلسة التي خصصت لنفس الموضوع، إن الوكالة ستنتع ولايتها التي منحت لها من قبل الجمعية العامة، وهذه الهجمات على الوكالة "ذات طبيعة سياسية في الأساس، بهدف تجريد الفلسطينيين من صفة اللاجئ، ومن حقهم في الدولة في الضفة الغربية والقدس الشرقية وغزة".

دعوة للتحقيق وعودة التمويل

دعا المفوض العام لـ "أونروا"، مجلس الأمن إلى إجراء تحقيق مستقل وضمان المساءلة عن التجاهل الصارخ لحرمة مباني الأمم المتحدة وموظفيها وعملياتها في قطاع

مع دخول الإبادة الصهيونية على قطاع غزة يومها 202، كثف الاحتلال غاراته، ما أسفر عن ارتقاء شهداء وتسجيل عدة إصابات.

وقد استهدف القصف رفح ومناطق في وسط وشمال غزة، بما فيها بيت لاهيا، حيث طلب الجيش الصهيوني من الفلسطينيين في مريعات سكنية إخلاء المدينة بزعم أنها تشهد قتالا خطيرا.

وأفاد مراسلون بارتقاء 4 شهداء بعد قصف الاحتلال مجموعة من المواطنين بجوار "الهاير مول" في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وكذلك، أفادوا بارتقاء 3 شهداء ووقوع إصابات في قصف صهيوني استهدف منزلا لعائلة البجابصة في حي السلام شرق مدينة رفح.

وكثف الاحتلال الغاشم في الساعات الأخيرة قصفه على مناطق متعددة داخل قطاع غزة، إذ استهدفت المدفعية الصهيونية حي الزيتون جنوب شرقي مدينة غزة. وكذلك، قصفت محيط الجامعات والصناعة في حي تل هوا جنوب غربي المدينة.

وفي شمالي القطاع، شنت طائرات الاحتلال سلسلة غارات استهدفت مناطق

قالت وزارت الخارجية والتنمية الألمانيتان في بيان مشترك، أمس الأربعاء، إن الحكومة تعتزم استئناف التعاون مع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة.

يأتي القرار بعد تحقيق أممي قاده وزير الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا، دحض مزاعم الاحتلال بتورط موظفي الوكالة التابعة للأمم المتحدة في الهجوم الذي نفذته حماس في أكتوبر الماضي، واتهامها بعدم الحياد.

وكان المفوض العام لوكالة إغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين (أونروا)، فيليب لازاريني، رحّب بنتائج تقرير المراجعة المستقلة بشأن التزام الوكالة بمبدأ الحيادية، وأكد أنه سيتعاون مع جميع الأطراف المعنية، بما فيها الدول المضيفة والدول المانحة لتنفيذ تلك التوصيات التي تخص الوكالة.

قال: "إن الوكالة لم تشهد في تاريخها على الإطلاق شيئا شبيها بمثل هذه الهجمات، لم تشهد مثل هذا الوضع حيث تقوم 18 دولة بمراجعة تمويلها للوكالة قبل نهاية التحقيق،

فشل في القضاء على المقاومة ويغرق بساحات القتال الكيان عالق في حرب من دون حسم والهزيمة غير بعيدة

وبعد أكثر من 6 أشهر من الحرب، لا يزال كثير من المحتجزين في الأسر، ولم تُهزم حماس، لكن قطاع غزة مدمر بالكامل تقريباً، وقتل عشرات آلاف من مواطنيه، وأصبح معظم سكانه لاجئين يتضورون جوعاً.

كيان منبوذ

ومن وضع غزة إلى وضع الكيان نفسه، ينتقل هذا الخبر في تحليله، ويقول: "إلى جانب غزة، جرى تدمير الوضع السياسي لدولة الاحتلال أيضاً، التي أصبحت منبوذة ومكروهة حتى من قبل الكثيرين الذين كانوا أصدقاء لها قبل وقت ليس ببعيد". إن الصهاينة، حتى المؤيدين لنتنياهو، يشعرون بأن خطأ ما كبيراً حدث في هذه الحرب، يجعلها "أطول حرب في تاريخ الكيان"، ويظهرها عاجزة عن إيجاد مخرج مشرف منها، ويبقيها بعيدة عن تحقيق أي من أهدافها. لقد حصدت هذه الحرب حتى الآن نتائج مأساوية أيضاً للصهاينة.

وفق الإحصاءات الرسمية للجيش الصهيوني، قُتل في الحرب حتى الآن 1483 صهيونياً، بينهم 605 عسكري، و61 رجل شرطة، و5 من رجال المخابرات، و8 من قوات الدفاع المدني، و804 مدنيين، وجرح 3294 بينهم 1583 عسكرياً، وهذا عدا المصابين النفسيين، ومع ذلك فهناك أصوات كثيرة تشكك في صحة الأرقام، وتحدث عن خسائر أكبر.

كذلك فهناك 133 أسيراً، بينهم 31 قُتلوا بشكل مؤكد، ويوجد أكثر من 100 ألف مواطن جرى إخلاؤهم من بيوتهم في البلدات الواقعة شمال الكيان وفي بلدات غلاف غزة.

خسائر اقتصادية

أمّا عن الخسائر المادية المباشرة وغير المباشرة، فإنّها تقدر بنحو 60 مليار دولار. وفي الخسائر الاقتصادية سُجّل انخفاض بنسبة 6.6 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي، وتراجع النمو الاقتصادي للعام الحالي بمقدار 1.1 نقطة مئوية بعد خسائر متوقعة قدرها 1.4 نقطة مئوية العام الماضي. وفقدت دولة الكيان قوة الردع، ليس فقط في الهجوم المباغت في 7 أكتوبر الماضي، بل بمجرد تجاوز الحرب 200 يوم. كما اهتزّت مكانة الكيان الدولية. وبات يحاكم بتهمة ارتكاب "جرائم حرب" في محكمة الجنايات الدولية في لاهيا، وجريمة إبادة شعب في محكمة العدل العليا الدولية في لاهيا. ولا يرى نهاية لهذه الحرب بعد، ولا لتبعاتها الإقليمية والدولية.

رغم عرقلة أمريكا منحها العضوية الكاملة الاعترافات بدولة فلسطين.. انتصارات تتوالى



توالى الاعترافات بدولة فلسطين، رغم عرقلة الولايات المتحدة الأمريكية تمكينها من العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وتقرّر الكثير من البلدان بأنه لا يمكن الحديث عن حل الدولتين ما لم يتم الاعتراف بدولة فلسطين كاملة السيادة والعضوية.

أعلنت حكومة دولة جامايكا اعترافها بدولة فلسطين، وفق

ما أكدته وزيرة الخارجية

والتجارة الخارجية كامينا جونسون سميث. كما اعترفت دولة في الكاريبي بدولة فلسطين، وأعلنت بلدان أوروبية نيّتها الالتحاق بركب الدول المعترفة بدولة

فلسطين، بما يتماشى وحلّ الدولتين.

وقالت سميث عقب مداوولات في مجلس وزراء بلادها: "نواصل الدعوة إلى حل

الدولتين باعتبارهما الخيار الوحيد القابل للتطبيق لحل الصراع الطويل الأمد، ومن

خلال الاعتراف بدولة فلسطين، تعزّز جامايكا دعوتها نحو التوصل إلى حل سلمي".

وأوضحت أنّ القرار يتماشى مع التزام جامايكا القوي بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة

والاعتراف بسيادة القانون الدولي، وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وباعتراف جامايكا، يرتفع عدد الدول التي تعترف بدولة

فلسطين إلى 142 دولة.

رغم مرور أكثر منت 200 يوم من الحرب الصهيونية على غزة، من الصعب أن تجد أحداً في الكيان الغاصب يتحدث عن "انتصار ساحق" سوى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو. فحتى الجيش، الذي لا ينافسه أحد في الدموية والغطرسة، بات يتحدث بلغة أكثر تواضعاً. أنزل سقف التوقعات من "إبادة حماس" إلى "شل قدرتها على الحكم"، ومن "تحرير الاسرى بالقوة" إلى "تحريرهم بالقوة أو بالمفاوضات".

كيار الخبراء وحذرون من فشل كبير، بل إنّ عدداً منهم يحذر من هزيمة.

يقول خبير في الشؤون الأمنية والاستراتيجية الصهيونية: "نحن عالقون ووصلنا في هذه الحرب إلى باب موصود استراتيجياً"، ويؤكد أنه في قضية الأسرى "الاحتلال فقد بمبادرته كل وسائل الضغط على حماس".

وفي قضية "اليوم التالي" قال: "ما زالت دولة الاحتلال تتخبط، وكل اقتراحاتها في الموضوع غير واقعية، وحماس ما زالت تسيطر على كثير من المناطق والمجالات".

أما على الجبهة اللبنانية فيضيف "يتصاعد التوتر، ولكن لا يوجد حسم باتجاه حرب شاملة أو اتفاق سياسي، والجميع ينتظر انتهاء القتال في غزة"، وعلى جبهة إيران "تفشل دولة الاحتلال الصهيوني في إنشاء تحالف إقليمي؛ لأنها لا تتقدم في الموضوع الفلسطيني، ولا تعترف بالأمر الأساسي، وهو أن هذه القضية هي المفتاح لتسوية كل المشكلات".

ويختتم الخبير الصهيوني قائلاً: "سلطات الاحتلال مجبرة على التنازل عن موقعها المتصلب تجاه القضية الفلسطينية، وبدون ذلك سنظل عالقين ليس فقط في طريق دون مخرج، بل إننا سنهي الحرب بهزيمة".

الحرب ستنتهي بهزيمة

وعلى النهج نفسه تقريباً، قال خبير صهيوني آخر، إن "الحرب أداة عسكرية لتحقيق الأهداف السياسية، لكن حكومة نتياهو تجاهلت كل الأهداف، وبدلاً من ذلك سعت إلى الانتقام، ولم تطلق سراح جميع الاسرى، ولم تقض على حماس".

وبزيد الخبير: "لقد تسببت حكومة نتياهو عن عمد في وقوع كارثة إنسانية هائلة على 2.3 مليون فلسطيني في قطاع غزة، ما أدى إلى تقويض الأساس الأخلاقي والسياسي لوجود دولة الكيان. كما أنّ الكارثة الإنسانية في غزة، وتدهور الوضع في الضفة الغربية يعملان أيضاً على تغذية الفوضى، وتشويه تحالفنا مع الديمقراطيات الغربية.



المهرجان الدولي 4 لفيلم المتوسطي ينطلق بجوهرة الشرق.. بونة

أفلام سينمائية عالمية ونجوم على البساط الأحمر

ندوات.. ورشات.. تكريمات والسينما الفلسطينية درة المهرجان

يعود مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي في طبعته الرابعة إلى عشاق الفن السابع بجوهرة الشرق بونة، لتستعيد هذه المدينة بعد انقطاع دام 4 سنوات ذاكرتها السينمائية ومجدها الفني، وذلك بمسرح "عز الدين مجوبي"، الذي سيكون على مدار أسبوع كامل فضاء للفرجة والاستمتاع بأحدث الأفلام السينمائية العالمية، كما سيكون الجمهور العنابي على موعد مع ألحان نجوم الفن السابع من داخل الوطن ومن مختلف الدول العربية والأوروبية..

التحديات.. المشاريع.. المستقبل.. المشاركة 100 فاعل في ميدان السينما من منتجين، مدراء المهرجانات، ممثلي الوزارات - جمعية البنوك، خبراء القانون، من 10 دول هي: الجزائر، إيطاليا، مصر، تونس، مالطا، السعودية، تركيا، كندا، كرواتيا، إيران، وتركيز المداخلات على "آفاق وتطلعات لدعم الصناعة السينمائية الجغرافية في الجزائر"، "التمويل والاستثمار، آليات الدعم المالي السينمائي"، "المهرجانات من العروض والمسابقات إلى الدعم والتمويل والترويج"، "السينما في زمن المنصات والشاشات والتكنولوجيا والابتكار"، "التعاون وتفعيل الاتفاقيات، استكشاف فرص التعاون مع صناعة الأفلام الأجنبية ومميزات الإنتاج المشترك"، والتكويين ودعم التجارب الناشئة..

ورشات تكوينية بحضور أيمن زيدان

يقترح مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي مجموعة من الورشات في مهن السينما، يشرف عليها مختصون، وهي موجهة للمواهب الشابة، والراغبين دخول المجال، وهذه الورشات تتعلق بمهنة الإنتاج، الإخراج، المونتاج (التركيب)، الصوت، التصوير، إدارة الممثل، وكتابة السيناريو. وفي هذا الصدد، يشرف المخرج يحيى مزاحم على ورشة "الإنتاج"، سليم أكتوف برنامج المونتاج (التركيب)، إلى جانب "ورشة الصوت" مع حميد بوزيان، طاهر بوكلة في "ورشة كتابة سيناريو"، "ورشة التصوير" مع غلال يحيوي، "ورشة إخراج فيلم قصير" في 48 ساعة "عبد الله الخطيب"، "ورشة إدارة الممثلين" التي يديرها الفنان السوري الكبير أيمن زيدان.

ماستر كلاس

يفتح مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، في دورته الرابعة، المجال لأربعة أسماء سينمائية، لتتويج تجاربها، كل حسب اختصاصه، ضمن برنامج ماستر كلاس، حيث يستضيف الموسيقي والملحن الكبير صافي بوتلة في حديث عن موسيقى الأفلام على ضوء تجاربه الكثيرة، ويتكلم الجزائري سامي لاموتي عن خبرته في مجال المؤثرات الخاصة بالسينما، المعروفة أيضا باسم الخدع البصرية، كما تخوض المخرجة الفرنسية مايون في عملية إدارة الممثلين، أهميتها وأسرارها، ويتناول المنتج الإيطالي دانييلي أوروشولو، ضمن اختصاصه، موضوع كيفية إنتاج فيلم.

الغلاب الذهبي.. تكريما لضيوف بونة

يكرم مهرجان بونة - حسب محافظ المهرجان - أحد أعمدة السينما الجزائرية وشمال إفريقيا، المخرج وكاتب سيناريو والمنتج، توفيق فارس، الذي بدأ مسيرته في الستينيات وأنجز العديد من الأفلام، أبرزها سيناريو "قائع سنين الجمر" للمخرج لخضر حمينة الحائز على جائزة "السعفة الذهبية" في مهرجان كان سنة 1975، إضافة إلى تكريم الممثلة "لسون" أو المفضلة راكيل موريللو، بطلة المسلسل الإسباني Casa de Papel.. يكرم مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي المخرج الكبير مرزاق علواش.

باسل الخطيب يسدل الستار

يسدل الستار على المهرجان الدولي للفيلم المتوسطي بعنابة، بعرض فيلم "يومين" للمخرج السوري باسل الخطيب، في ثالث تعاون فني مع الفنان دريد لحام بطل الفيلم وكاتب القصة، حيث من المنتظر أن يحل أحد عمالقة السينما العربية ضيفا على الجزائر عشية اختتام التظاهرة.



عنابة: هدى بوعطيج

«رؤية جديدة» لمهرجان عنابة الرابع للفيلم المتوسطي، هو الشعار الذي ترفعه محافظة المهرجان الذي تسعى من خلاله "لإعطاء صيغة مختلفة وعالمية للمهرجان من خلال اختيار أفضل الإنتاجات السينمائية، حضور نخبة من الفنانين العالميين والمحليين، ومضاعفة قيمة الجائزة الكبرى، وفتح باب النقاش والتواصل بين المنتجين المحليين والعالميين.."

انطلقت فعاليات مهرجان عنابة الدولي للفيلم المتوسطي، مساء أمس الأربعاء، ويتواصل إلى غاية 30 أبريل الجاري، تحت رعاية وزيرة الثقافة والفنون، صورية مولوجي، وإشراف والي الولاية عبد القادر جلاوي، حيث افتتح الفيلم الإيطالي "غداً أكثر إشراقاً" للمخرج ناني موريتي، الدورة الرابعة التي تستضيف إيطاليا كضيف شرف، بتقديم عروض أفلام وندوات الخاصة بها والعديد من الأنشطة المتنوعة، تؤثثها أسماء كبيرة في التمثيل والإخراج والنقد، وحسب القائمين على التظاهرة وقع الاختيار على هذا البلد، على اعتبار أنّ السينما الإيطالية تعتبر من الأكبر والأهم تاريخيا وإبداعا، وقد ألهمت عدّة أجيال من مخرجين وممثلين..

أفلام على مضمار "الغزالة الذهبية"

قامت محافظة مهرجان عنابة، باختيار 70 عملا فنيا من أصل ما لا يقل عن 3 آلاف فيلم، أنتجت بين عامي 2022 و2024، حيث تم توزيع هذه الأفلام على 5 أقسام: المسابقة الرسمية (طويلة وقصيرة وثائقية)، "لؤلؤة البحر الأبيض المتوسط"، "تحيا فلسطين" وعروض خاصة.

تتنافس الأفلام الممثلة لـ 18 بلدا على الجائزة الكبرى "الغزالة الذهبية"، بقيمة 15 ألف دولار في فئة الأفلام الروائية الطويلة، 5 آلاف دولار في فئة الأفلام الوثائقية، و5 آلاف دولار أيضا لفئة الأفلام القصيرة.

تم تشكيل ثلاثة لجان تحكيم، حيث يتراأس المخرج التركي الكبير، الحاصل على جوائز عديدة نوري بيلج سيلان، مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، في حين تتراأس الفنانة الجزائرية ريم تاكوشيت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة، والمخرج اللبناني بهيج حجيح فئة الأفلام الوثائقية.

ولغة الأرقام.. حسب القائمين على التظاهرة.. يشارك في مهرجان عنابة 70 فيلما من 18 بلدا، منها: في المسابقة الرسمية 14 فيلما روائيا طويلا، 18 فيلما روائيا قصيرا و14 فيلما وثائقيا، 10 أفلام قصيرة "عمار العسكري"، 5 أفلام ضمن "لؤلؤة البحر الأبيض المتوسط"، 7 أفلام قصيرة ضمن برنامج "تحيا فلسطين"، 5 أفلام في العروض الخاصة، 7 ورشات تكوينية، 4 ماستر كلاس، إضافة إلى ندوتين ومنتدى.

تحيا فلسطين.. موقف ثابت

نشطات ثقافية وفنية مكثفة كشف عنها محافظ المهرجان محمد علال (خلال ندوة صحفية نشطها بعنابة)، مؤكداً بأن هذه التظاهرة موعد لاكتشاف المواهب وشريك في إنتاج أفلام لشباب هواة من خلال مرافقتهم في مختلف مراحل الإنتاج السينمائي، وأضاف بأن المهرجان يطمح لأن يصبح مركزا للإشعاع الفني والارتقاء بالإنتاج السينمائي الجزائري. ولأن الجزائر لا تفوت ضمن أي مناسبة لها، على غرار المهرجانات الثقافية والتظاهرات الفنية فرصة إبراز موقفها الثابت إزاء القضايا

الفلسطينية، مع التركيز على الفيلم القصير الأخير "سكركية 59"، "أهمية الأصالة في إخراج القصص الفلسطينية" و"السينما كأداة للدفاع وتمكين النساء الفلسطينيات". فيما يقدم نقاد ويأخوثن خلال الندوة الثانية بعنوان "130 سنة من السينما الإيطالية يعينون النقاد"، قراءات التي صنعت هذه السينما الإيطالية، في تاريخها وأهم الأسماء التي صنعت هذه السينما العريقة، يتشطحها مختصون في المجال وهم: ماسيمو ليتشي، أوسكار لاروسي، جيسي كومينغ. يتناول الناقد السينمائي ماسيمو ليتشي محورا هاما، يتعلق بحضور الوطن العربي في السينما الإيطالية، واهتمامها بانثغالات وقضايا تخص العرب، وذلك من خلال نماذج عالمية، والعودة إلى أمثلة لكبار المخرجين الإيطاليين على غرار بونتيكورفو، فيسكونتي، وباسوليني.

بينما يخوض الكاتب والناقد السينمائي والأدبي أوسكار لاروسي في تاريخ السينما الإيطالية العريقة، التي بلغت 130 عاما من الوجود، وذلك بالحديث عن صانعي الأفلام "فيدريكو فيليني" (1920 - 1993) في ذكرى ميلاده المائة، وهو مخرج صاحب مسار فني هام، وحائز على جوائز عالمية كثيرة.

ويتحدث الكاتب والباحث جيسي كومينغ، في مداخلته، عن موضوع "التوثيق في عالم السينما"، ورصد مجموعة من التجارب لأفلام إيطالية.

المنتدى الدولي للصناعة السينمائية

تحتضن قاعات المحاضرات بفندق سييوس، يوم 29 أبريل الجاري، المنتدى الدولي للصناعة السينمائية الجغرافية، تحت شعار

والمنتج بشير درايس الذي كشف أنّ عودته إلى عنابة مليئة بالحنين بعد 35 سنة كاملة من الغياب، تعود إلى سنة 1988 عندما كان طالبا في المعهد الوطني للفنون الدرامية والكورغرافية، أين سجل حضوره في مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي آنذاك، وكان أول حدث دولي يعيشه في الفن السابع كجزائري، والقدر يعيده إلى عنابة مرة أخرى من أجل العرض الخاص لفيلمه "بن مهدي". كما يتم بالمناسبة، عرض فيلم "العائلة" لمرزاق علواش، "أيام الرصاص" للمخرج السوري أيمن زيدان، "شكرا لينا" للمخرج الإيطالي لياري جوليوتشي وقبل أن تنطلق النيران" للفرنسي مهدي فيكري.

صمود فلسطين.. و130 سنة من السينما الإيطالية

جمهور سينما البحر المتوسط يضرب موعدا مع ندوتين تسلطان الضوء على السينما الفلسطينية والإيطالية، حيث تركز الندوة الأولى بعنوان "السينما الفلسطينية: شهادات، صمود وتأثير" على "الدور الحاسم للسينما الفلسطينية في الحفاظ على التاريخ والصمود الثقافي وتأثيرها كوسيلة للتوعية والدفاع، إضافة إلى تسليط الضوء على التحديات الفريدة التي يواجهها صنّاع الأفلام الفلسطينيون، بما في ذلك صعوبات التصوير في غزة والقيود الإنتاجية"، ومن بين المداخلات التي يثرها مخرجون وفنانون فلسطينيون "قوة السرد السينمائي في الحفاظ على التاريخ الفلسطيني"، "دور الممثلين في التجسيد الحقيقي للواقع الفلسطيني"، "قوة التمثيل السينمائي في بناء الهوية الفلسطينية"، "تحديات وفرص في إنتاج أفلام فلسطينية"، فنّ الإخراج في السينما

العادلة، ومناصرتها لها، على غرار القضية الفلسطينية، استحدث مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي في دورته الجديدة برنامجا خاصا بالتعاون مع مؤسسة الفيلم الفلسطيني يحمل عنوان "تحيا فلسطين".

تقوم الشراكة على إنشاء قسم مميز يركّز على السينما الفلسطينية، ويسلط الضوء على الإنتاج السينمائي الفلسطيني وصنّاعه، ومن خلال هذا البرنامج تعرض 07 أفلام قصيرة وهي: "العبور" للأمين نايفة، "مار ماما" لمجدي العمري، "ذبذبات من غزّة" لرحاب نزال، "فلسطين 87" لبلال الخطيب، "عن طريق البحر" لوسام الجعفري، "بنك الأهداف" لرشدي السراج، و"ابن الشوارع" لمحمد المغني.

لؤلؤة البحر المتوسط.. فضاء المرأة السينمائية

وارتأت محافظة المهرجان عبر برنامجها "لؤلؤة البحر المتوسط"، تسليط الضوء على فنانات في مجال الفن السابع تميّزن بإبداعاتهنّ وتقديم أعمال للسينما خلال عام 2023، حيث يتم عرض ضمن هذا البرنامج فيلم "بنات ألفة" للتونسية كوثر بن هنية، "تشریح السقوط" للمخرجة الفرنسية جوستين تريبت، "إيمان" للفنانة القبرصية كورينا أفريميدو و"جان دوباري" للمخرجة الفرنسية مايون.

.. وعروض خاصة سيكون عشاق السينما أيضا خلال هذا الحدث السينمائي على موعد مع أحدث الأفلام من داخل الوطن وخارجه، على غرار العرض الأول لفيلم "بن مهدي"، وذلك سهرة اليوم بداية من الثامنة مساء بمسرح عز الدين مجوبي، بحضور المخرج

الرواية والتاريخ..

إشكالية التداخل

انتقل اهتمام الرواية العربية الحديثة إلى قضايا الإنسان ومشكلاته واهتماماته اليومية، وارتبطت أكثر بالواقع، ومن ثم تغيرت أساليبها الفنية وتطورت طرائق تعبيرها واتسعت روافدها المعرفية، فاستفادت من الأجناس السردية الأخرى من الموروث الحكائي القديم، لتعود إلى التراث والتاريخ باعتباره من أهم مكونات التراث التي أصبحت تستند عليه الرواية الحديثة وتتكئ على أحداثه لتوظيفه وتمثل أشكاله، حتى غدا التاريخ والرواية شكلان متعانقان لا يفترقان في كثير من الأحيان، بل إن الرواية قد نحت منحى تاريخيا إذ ظهر ما يسمى بالرواية التاريخية.



البابور

النقدي عند العرب، وتفاوت الاهتمام بالخيال في الإنتاج الأدبي من مذهب إلى آخر ومن مدرسة نقدية إلى أخرى، وفقا لفلسفتها العامة.

فقد ركز الأدباء الكلاسيكيون في إبداعاتهم على توظيف العقل أكثر من اعتمادهم على الخيال، لأن الأدب الكلاسيكي كان أدب تقليد واحتذاء لا أدب وحي وإلهام، أدب صورة وقالب لا أدب جوهر ولب. أدب لياقة وكياسة وبراعة لا أدب عبقرية وروح.

ولأنهم كانوا ينظرون إلى الخيال نظرة ازدراء واحتقار، يجر الكاتب إلى دركات الخطأ، فقد اصطبغت الكلاسيكية بطابع تقليدي محافظ وبالدعوة إلى تخليص الشعر من الخيال الجامع والنزعات الفردية والعواطف الجياشة واعتمد الكلاسيكيون العقل وفضله لما فيه من ثبات وعدم تغير جعلهم دعاء إلى أن يقاد الخيال بالعقل الجماعي أو الذوق السليم، لأن الخيال عندهم . يمثل " الجانب الخادع في النفس الذي يقود إلى الخلل والزلزل " .

وكان ديكرت عدوا للخيال . على حد تعبير أحد النقاد . لأنه كان يعتقد أن "الخيال يشوش الفكر ويحول دون أن يباشر العقل عمله بطريقة صحيحة".

وقد تأثر العرب بالمذهب الكلاسيكي ونظرية المحاكاة والتقليد الكلاسيكية والتقليل من سطوة الخيال في الإبداع الأدبي، ومن هذا المنطلق انبرى محمد عبده في التحذير من مغبة الاعتماد على الخيال في الكتابات الأدبية لأنه في اعتقاده مدعاة إلى الكذب. فقد كان "يحذر ويقوه من الأثر الفادح لكتب الأكاذيب الصرفة التي تتحرك في أفق مشيع بالتخيلات، وبشي على منع نشر كتب الفروسية العربية، وفي مقدمتها السير الشعبية التي صورت تخيلا بطولات الفرسان كعنترة بن شداد، وأبي زيد الهلالي، وسيف بن ذي يزن، والأميرة ذات الهمة، وغيرهم" وما إن ثارت النزعة الرومانتيكية، واعتلت عرش الأدب الفن عموما حتى علا صوتهما يندد بنظرية المحاكاة والتقليد الكلاسيكية التي تصدعت عراها أمام تمرد الرومانتيكية التي حملت فكرة مختلفة في طابع الخيال الشعري ووظيفته.

لقد كان الخيال عند الرومانتيكيين "أحب من عالم الحقيقة المحدود، ذلك أنه يفتح أمام الشعراء رصيدا إلى اللامتناهي، سواء كانت اللانهاية في العلم أو المتعة أو القدرة الإنسانية. ولعل هذا الوعي الخيالي باللامتناهي هو الذي جعلهم يتوقون إلى الكشف عن أسرار الطبيعة، ويزدادون رغبة في المعرفة وإمالة الحجاب عن المجهول والإفلات من قيود الزمان والمكان.

ومن مظاهر هذا الخيال الرومانتيكي نشدان الحياة الفطرية الصافية، وتجاوز الحاضر إلى مستقبل أمل أو بائس، أو إلى ماض تاريخي يجد فيه الشاعر ضالته والشعور الحاد بالاعتراب الزماني والمكاني " .

وسرعان ما انتكس دور الخيال في الأدب بظهور المدرسة الواقعية التي استندت من جديد على نظرية الانعكاس التي ترى بأن الأدب هو انعكاس للواقع وتعبير دقيق عن مجرياته ونقل أمين لمعانيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ثم ظهرت دعوات مناهضة لواقعية الأدب ودعت إلى إعادة الأدب إلى أدبيته. والعودة بالرواية إلى كونها فنا أدبيا يقترن بالتخيل، نافية أن تكون الرواية مرآة عاكسة للواقع، لأن فكرة الانعكاس هي شكل من أشكال إهانة الإبداع يجعله لصيق المرحلة، في وضع المنتظر الذي لا مسؤولية له سوى ترهب المناسبات للكتابة عنها".



الأحداث التاريخية وإعادة صياغتها من منظور التخيل دون قيد ولا شرط؟

وفي هذا الصدد، يبين جورج زيدان ماهية الرواية التاريخية ووظيفتها في قوله: إننا نتوخى جهدنا في أن يكون التاريخ حاكما على الرواية، لا هي عليه كما فعل بعض كتبة الإفرنج، وفيهم من جعل غرضه الأول تأليف الرواية، وإنما جاء بالحقائق التاريخية لإلباس الرواية ثوب الحقيقة (...). أما نحن فالعمدة في رواياتنا على التاريخ، وإنما تأتي بحوادث الرواية تشويقا للمطالعين، فتبقى الحوادث التاريخية على حالها، وندمج فيها قصة غرامية، تشوق المطالع إلى استتمام قرائتها، فيصبح الاعتماد على ما يجيء في هذه الروايات من حوادث التاريخ مثل الاعتماد على أي كتاب من كتب التاريخ".

ومن هنا، يمكن القول إن التاريخ يشكل المادة الخام للرواية، وهو الراقد الذي تعرف منه وقائعها وأخبارها وشخصياتها، فالتاريخ يصبح مكونا روائيا قادرا على التشخيص والاستقطاب خارج الافتراضات المسبقة التي (قد) تستدعيها إمكانات الكتابة الروائية والقراءة على حد سواء.

ولما كان الأمر بهذا الشكل من التشابك بين الرواية والتاريخ.. التاريخ المؤسس على الحقائق والقوانين، والرواية التي تستند إلى الخيال والتصوير، واعتماد كليهما على الوقائع والخيال في صوغ الخبر، كانت الرواية "أقرب الفنون الأدبية إلى التاريخ"، وكان لزاما علينا بسط بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالموضوع؛ فلا بد من التعرض إلى مفهوم التاريخ، ثم نوضح المصطلح المزمج التخيل التاريخي) الذي أشار إليه الباحث إبراهيم عبد الله والذي استبدل به مصطلح (الرواية التاريخية).

الخيال الأدبي والتخيل الروائي

الخيال في أبسط تعريفاته هو إبداع أو القدرة على إبداع الصور الذهنية عن أشياء غير ماثلة أمام الحواس أو عن أشياء لم تشاهد من قبل في عالم الحقيقة والواقع. والخيال عنصر أساسي من عناصر الأدب بعامه، والشعر بخاصة، وهو يلعب دورا أساسيا أيضا في مضمار العلم والاختراع: إن معظم الكشوف العلمية والمخترعات التقنية تمثلت لأصعابها من طريق الخيال قبل أن تتخذ سبيلها الطويل إلى التنظير العلمي أو التحقيق العملي. لذلك حظي الخيال باهتمام كبير من قبل الشعراء والأدباء والنقاد في كل الكتابات التقليدية وحتى الحديثة، وقد نظر إليه الفلاسفة والأدباء والنقاد نظرات مختلفة باختلاف العصور الأدبية منذ نظريات أرسطو، وكتابه (فن الشعر الذي تأثر به الفلاسفة المسلمون من أمثال الكندي والقزالي وابن سنا وابن رشد، ثم ما لبث هذا التأثير أن انتقل إلى مجال البلاغة والنقد في العصر العباسي وما بعده، وقد انصب الاهتمام على نظرية المحاكاة الشعرية عند أرسطو والتي تدرس عنصر الخيال وكانت الثقافة العربية هي الوسيط الذي انتقلت فلسفة أرسطو خلاله إلى أوروبا بفضل الترجمة إلى اللاتينية، وإن كان مؤرخو نظريات الخيال المتعاقبة في الفكر الأوروبي يذهبون إلى أن مصطلح الخيال هو أحد المصطلحات التي انتقلت من مجال الفلسفة إلى مجال الأدب بعد أن حددت قسماته في ظل مباحث فلسفية محددة، فإن هذه الحقيقة يمكن أن تطبق على التراث



القائمة بالزمن، وفي الزمن فهي لا تتميز ولا تتمفصل ولا تتوضح إلا بالسرد، إلا أن الفرق بين عمل المؤرخ والفنان يكمن في كمية الخيال لا نوعه.

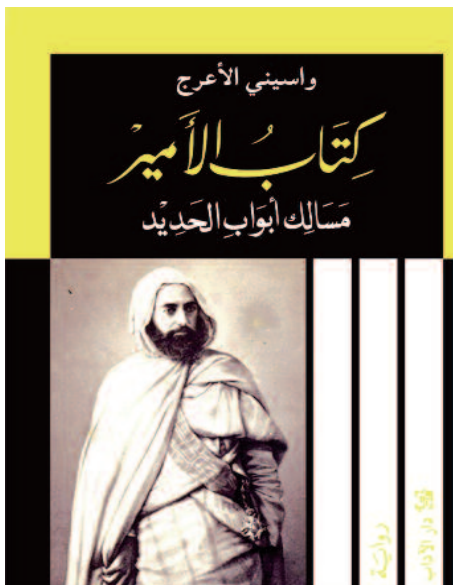
لذلك يعتبر التاريخ مصدرا هاما تعتمد عليه الرواية التاريخية، إذ أنها تستقي مادتها منه، فالروائي والمؤرخ يفرقان من مصدر واحد ويتقاطعان في نقطة مشتركة وهي العودة إلى أحداث الماضي؛ إلا أن كل واحد منهما يختلف عن الآخر في الهدف.

إن المؤرخ يسعى إلى ملامسة الحقيقة، بينما يمثل مسعى الروائي إلى ملامسة الجمال والتأثير على المتلقي باستعمال أسلوب التشويق، وكل منهما يسعى لتقديم الحقيقة، لكن المؤرخ يقدمها من خلال التقرير، حيث يسعى إلى أن تكون تلك الحقائق كما يفترض أن وقعت في زمانها الماضي، بينما يقدمها الروائي من خلال التصوير أي صياغتها من خلال تصويرها كما يراها هو ويضفي عليها صبغة جمالية فنية.

وعليه، فإن المؤرخ لا يستطيع أن يعيد عن رواية الأحداث الفعلية كما وقعت في الماضي، أما الأديب فله حرية المناورة وسرد ما يمكن وما يحتمل أن يحدث، فيكون بذلك حرا إلى حد ما ومجاله أوسع..

الرواية بشكل عام "هي بنية زمنية متخيلة خاصة داخل البنية الحديثة الواقعية، أو بتعبير آخر . أكثر عينية وتحديدا هي تاريخ متخيل داخل التاريخ الموضوعي، وقد يكون هذا التاريخ المتخيل جزئيا أو عاما، ذاتيا أو مجتمعيا، فقد يكون تاريخا لشخص أو الحدث أو الموقف أو الخبرة، أو الجماعة، أو للحظة تحول اجتماعي، إلى غير ذلك؛ لأن بنية الرواية لا تنشأ من فراغ وإنما هي ثمرة للبنية الواقعية السائدة الاجتماعية والثقافية على السواء. لذلك أكد الناقد عبد الله إبراهيم في تمهيد كتابه "التخيل التاريخي: السرد، الإمبراطورية، والتجربة الاستعمارية"، على ضرورة استبدال مصطلح الرواية التاريخية بمصطلح التخيل التاريخي الذي يجمع في بنيته بين مفهومي التخيل الذي يقوم على أساسه أي عمل روائي والتاريخ، باعتبار أن كل واقعة اجتماعية هي واقعة تاريخية؛ لأن المصطلح الجديد كليل بتفكيك ثنائية الرواية والتاريخ ودمجهما في هوية سرديّة جديدة فلا يرهن نفسه لأي منهما، كما أنه سوف يحيد أمر البحث في مقدار خضوع التخيلات السردية لمبدأ مطابقة المرجعيات التاريخية".

إن علاقة الرواية بالتاريخ علاقة تتصل بالواقعة والخبر والقص وهي علاقة متينة وواهية في آن، وتمتاز بالاقتراب والابتعاد والتضاد والتقاطع، وبمقدار ما تحمل الرواية من تفاصيل الأحداث ووقائع وشخص، فهي تحاول بصورة أو بأخرى أن تشاكسها وتمتدد عليها وتكشف عن المسكوت عنه. فالرواية نفسها تمثل نتاج السياق التاريخي للتحويلات في المجتمع والكون، وتمثل نوعا من الصراع الخفي الحياة سلطة المتخيل وقضاء الكلام، وامتلاك مفاتيح الذاكرة. وقد أثار موضوع العلاقة بين الرواية والتاريخ جدلا كبيرا بين النقاد، حيث اختلفوا في كيفية توظيف الأحداث التاريخية في المتن الروائي، وبأية طريقة يكون تناول الرواية لأحداث معينة من التاريخ. فتساءل بعضهم قائلا: هل يتحول الكاتب الروائي إلى شاهد عيان يستحضر الماضي بشكله الجامد ومسلّماته الجاهزة؟ وهل على الروائي الالتزام بمصرامة الموضوعية وإتباع القواعد والقوانين التي تحكم التاريخ أم أن له حرية التصرف في



وقد أفضى هذا التداخل إلى نقاش وجدال ما فتئ ينمو ويتطور بين الأدباء والنقاد حول طبيعة هذه العلاقة بين الرواية وتحليل والتاريخ كمعرفة.

بوجمعة بو حفس

جامعة العربي التبسي - تبسة

الحلقة الأولى

وبرزت جراء ذلك جملة من المصطلحات الجديدة في هذا السياق، الأمر الذي حدا بنا إلى تناول هذا الموضوع بالبحث علنا نتوصل إلى بسط بعض المفاهيم وتوضيح بعض المصطلحات على غرار

« المتخيل الروائي » و«الخيال الأدبي والتخيل التاريخي» وغيرها من المصطلحات للصيقة بهذا الموضوع.

بين الرواية والتاريخ

العلاقة بين الرواية والتاريخ لا تزال موضع خلاف وجدل مستمرين بين الروائيين والنقاد، ذلك أن الرواية يمكن أن تكون مصدرا من مصادر التاريخ، كما أن التاريخ يمكن أن يكون مرجعا للرواية ومصدرا تستقي منه موضوعاتها وتستلهم من خلاله شخصياتها.

وقد تسبب ذلك في اختلاف الرؤى بينهم في التمييز بين كتابة التاريخ والرواية التاريخية والرواية الفنية أو الأدبية، ولعل مرد ذلك إلى كون الرواية التاريخية تشترك ما مع الرواية الأدبية في تلك البنية التاريخية التي تتأسس عليها خاصة الأشخاص والفضاء كما هما في الواقع.

إضافة إلى ما تتميز به الرواية من اتساع وشمولية، وذلك أن "الرواية من أكثر الأجناس الأدبية احتواء للمعرفة الإنسانية في العصر الحديث، فكل ما في الحياة هو من اهتمامها؛ فالنفس والمجتمع والشاعر والتاريخ والماضي والحاضر من الحياة"، ولقد خصص كثير من الدارسين أعمالا نقدية للرواية وعلاقاتها بالتاريخ؛ مثل ما فعل جورج لوكانش في كتابه "الرواية التاريخية" وكذلك فعل نضال الشماي في دراسته الموسومة بـ "الرواية والتاريخ" وغيرهما كثير .

حتى أن بعض النقاد يعتبرون الرواية التاريخية عمل قليل الأهمية إبداعيا، ما يجعلها أدنى من العمل الروائي، لذلك حاول بعض النقاد التمييز بين الرواية التاريخية التي تقوم على سرد وقائع أحداث جرت في الماضي، متبعة في سردها التسلسل الزمني الطبيعي، والرواية التي تتخذ من التاريخ فضاء لها مستخدمة في ذلك أدوات الخطاب التخيلي ولأنها أي الرواية "جنس حوارى أكل للأجناس، على حد تعبير باختين، أو أنها جنس لا قانون له". مما جعل الرواية تشترك مع التاريخ في عناصر عدة هي: الإنسان والزمان والمكان والأسلوب القصصي. غير أن هناك فرها شاسعا ويونا واسعا بين التاريخ والرواية، على اعتبار أن كلا منهما ينتمي إلى حقل معرفي بعيدا عن الآخر، لأن " التاريخ خطاب نفمي يسعى إلى الكشف عن القوانين المتحركة في تتابع الواقع. بينما الرواية "هي خطاب جمالي تقدم فيه الوظيفة المرجعية، ومن هنا يأتي الفرق بين عمل كل من المؤرخ والروائي؛ فكلاهما يوظف خياله لحظة تشييد سرده حيث يسعى كل منهما إلى توضيح التجربة البشرية

الخميس 25 أبريل 2024م الموافق لـ 16 شوال 1445هـ